المعالجة الإعلامية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فى عهدى مرسى ومنصور

"دراسة مقارنة بين قناتى الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية"

د. فاطمة شعبان أبو الحسن

مدرس الإنتاج الإعلامى بالمعهد
الدولى العالى للإعلام

يعد الاتصال الدولى فيما بين الدول من أدوات تنفيذ السياسات الخارجية تأثيرا وتأثرا بالوسائل الأخرى، وهو فى حد ذاته يمثل مؤشرا على مدى قوة الدولة والأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية فيها. إلى جانب أن الاتصال الدولى أصبح أداة من أدوات الصراع الدولى فيما بين الدول، ناقلا لعناصر القوة فى دولته وعاكسا لها، للدرجة التى تساهم فيها آليات الاتصال الدولى بشكل فعال فى صنع القرارات فى السياسة الخارجية، بالتأثير نفسه الذى تساهم به السياسات الخارجية للدولة فى صنع وتشكيل مضامين الرسائل الاتصالية الدولية، وبذلك يمكن الحكم على الاتصال الدولى بأنه وسيلة فعالة من وسائل السياسة الخارجية للدول، إلى جانب الوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وقد ثبت أن قوة الدولة الإعلامية تمكنها من أن تضع قضاياها ومواقفها على الأجندة الدولية، وبالتالى تفرض نفوذها على الرأى العام العالمى؛ فالقضية هى: أن من يملك القوة الإعلامية يفرض رؤيته وحلوله على العالم، ويفرض هيمنته على أجندة وسائل الإعلام، وبالتالى على أجندة السياسة العالمية[1].

وهكذا، تمارس وسائل الإعلام دورا مهما فى السياسة الخارجية، وقد تزايد هذا الدور لاسيما فى ظل التطور التكنولوجى الهائل الذى يشهده العالم فى مجال الاتصالات والمعلومات. فالقنوات الفضائية لا تعمل من فراغ أو بلا محرك أو دافع، بل تعمل من خلال إطار عام، تبعا للسياسة الإعلامية المرتبطة بهوية النظام المتحكم والمسيطر عليها، وحدود السياق السياسى الاجتماعى فيما يسمى بوضع "الأطر الإعلامية" Media Framing حيث تستخدم التغطية الإعلامية مجموعة من الأطر الإعلامية المحددة، والتى تخدم هدفا معينا من خلال تكثيف فكرة ما تبعا لمفهوم الثقافة السياسية للبيئة المحيطة.

وهذه الدراسة لا تهدف إلى بحث السياسة الخارجية لأمريكا، فى حد ذاتها، ولكنها تبحث علاقة السياسة الخارجية للدولة بوسائل الاتصال، وعلى وجه التحديد، الكشف عن كيفية قيام تلك الوسائل بتوجيه السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه دول الشرق الأوسط خاصة مصر، فى ضوء الاعتبارات الدولية والضغوط الداخلية، حيث تتناول هذه الدراسة اختلاف المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر فى كل من قناة الحرة الأمريكية وقناة الجزيرة القطرية خلال فترتى حكم الرئيس السابق (المعزول) دكتور محمد مرسى والرئيس الحالى (المؤقت) المستشار عدلى منصور، وذلك فى ضوء الاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية مدخلا نظريا للدراسة.

أولا: مشكلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتوضيح الاختلاف فى السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر خلال فترتى حكم الرئيس السابق محمد مرسى والرئيس الحالى عدلى منصور، للوقوف على ملامح هذه السياسة خلال فترتى حكم الرئيسين، وذلك من خلال رصد

الأطر الإعلامية التى وظفتها كل من قناة الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية أثناء تناولهما للمواقف الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية البارزة فى الشأن المصرى، وكيفية انعكاس السياسة التحريرية الخاصة بكل منهما على معالجتهما الإعلامية وتناولهما ردود الأفعال لهذه المواقف خلال فترة زمنية معينة، وذلك من خلال دراسة تحليلية للمضمون الإعلامى المقدم فى كل من قناة الجزيرة القطرية وقناة الحرة الأمريكية.

ثانيا: أهداف الدراسة

وتتحدد أهداف الدراسة فى النقاط التالية:

١- تطبيق نظرية الأطر الإعلامية بهدف التوصل إلى فهم دقيق للعلاقة بين السياسة التحريرية للقناة والأطر الإعلامية الموظفة لخدمة هذه السياسة، ومن ثم التعرف على موضوعات هذه الأطر ووظائفها.

٢- تطبيق أداة تحليل الخطاب بهدف التعرف على الأطروحات الرئيسية المتعلقة بالسياسة الخارجية نحو مصر والحجج الإقناعية المستخدمة للتدليل على هذه الأطروحات وكذلك صورة القوى الفاعلة الرئيسية فى خطاب قناتى الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على استراتيجيات الخطاب الموجه من قناة الجزيرة وقناة الحرة نحو المواقف الرسمية للإدارة الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية التى شهدتها مصر خلال فترتى التحليل (اللتين سنشير إليهما لاحقا).

٣- مراعاة الأبعاد السياسية والاستراتيجية فى طبيعة العلاقات الأمريكية مع مصر خلال فترتى حكم كل من الرئيس مرسى المعزول والرئيس منصور الحالى (المؤقت).

ثالثا: الإطار النظرى للدراسة

تعتمد الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية والتى تعد من المداخل النظرية التى تجمع بين قوة تأثير وسائل الإعلام ومحدودية هذا التأثير، حيث تكمن قوة التأثير فى الإطار الذى تقدم وسائل الإعلام المعلومات من خلاله، وبالتالى التأثير على طريقة إدراك المتلقى للمعلومة ضمن هذا الإطار المقدم والمعد من قبل وسائل الإعلام. أما محدودية هذا التأثير، فإنها تكمن فى المتلقى وأفكاره المسبقة والعمليات المختلفة التى يتم من خلالها تمثيل المعلومات الواردة له حتى يتسنى للفرد إدراكها بالطريقة التى تتفق وأفكاره واتجاهاته.

ونظرية الأطر الإعلامية تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمنى للرسالة الإعلامية التى تعكسها وسائل الإعلام، كما تقدم هذه النظرية تفسيرا منظما لدور وسائل الإعلام فى تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باختيارات وباستجابات المتلقى المعرفية والوجدانية لتلك القضايا[٣].

وتستمد نظرية الأطر الإعلامية جذورها من بعض النظريات التى تعتمد على "التفاعل الرمزى" Symbolic Interaction و"البناء الاجتماعى" Social Construction للحقيقة، وكل من هاتين النظريتين توضح أن التوقعات التى يكونها الفرد عن نفسه وعن الآخرين وعن المجتمع هى أحد العناصر الأساسية فى الحياة الاجتماعية[٣].

أى أن الأطر ما هى إلا طريقة أو أداة تقدم وسائل الإعلام من خلالها المعلومات عن القضايا والأحداث المختلفة، ومعنى هذا، أن وسائل الإعلام ما هى إلا وسائل أو أدوات فى أيدى الإعلاميين الذين يساهمون فى تشكيل الأطر التى تقدم من خلالها المعلومات. ولهذا فعندما تصل لنا معلومات داخل إطار ما، فإن هذا الإطار يتناسب مع أغراض وأهداف المصدر الذى قدم هذه المعلومة، فمن غير المحتمل أن تكون المعلومة المقدمة لنا عبر هذا الإطار موضوعية بمعنى الكلمة[٤].

وتعتمد الدراسة الحالية على كل من نموذج "روبرت اينتمان" (Report Entman 1993[٥] وذلك لتحديد تعريف المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها، وكذلك عرض وتبرير معالجات القضية وتوقع آثارها المحتملة، كما تعتمد على نموذج "بان" و"كوسيكى" Pan & Kosicki 1993[٦] لرصد الأفكار الرئيسية التى يتضمنها النص الخبرى فيما يتعلق بالقضايا والأحداث المعنية بالدراسة.

رابعا: الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية بعدد من الدراسات التى تناولت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية والأمنية ومنها: ودراسة "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية فى قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية واتجاهات الجمهور نحوها" (2011م)[٧]، ودراسة "أثر الإيديولوجية السياسية للدولة فى بناء الأطر الإخبارية: دراسة مقارنة لموقعى BBC وقناة العالم الإيرانية" (2008م)[٨]، ودراسة "معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها"

2007م)[9]، ودراسة "المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية، دراسة على عينة من وسائل الإعلام المصرية والأمريكية" (2006م)[10]، ودراسة "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية" (2004م)[11]، ودراسة "الأطر الإخبارية المستخدمة لمعالجة ضربات الناتو الجوية على كوسوفو" (2004م)[12]، ودراسة "التناقض بين شبكات التليفزيون الأمريكية فى التغطية التليفزيونية الإخبارية لأخبار كل من كوريا واليابان" (2003م)[13]، ودراسة "الأطر الإخبارية المستخدمة من قبل الإدارة الأمريكية فى أعقاب الحادى عشر من سبتمبر" (2003م)[14]، ودراسة "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى شبكتى CNN الأمريكية و EURO NEWS الأوربية" (2001م)[15]، ودراسة "تتبع استخدام الإطار الاستراتيجى فى أخبار السياسة العامة" (2000م)[16]، ودراسة "الأطر المستخدمة فى السياسة الأوربية: تحليل مضمون الأخبار فى الصحافة والتليفزيون" (2000م)[17].

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

١- تعرفت الباحثة من الدراسات السابقة على أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى، وكيفية استخدام مثل هذا الأسلوب، وضرورة الجمع بين التحليل الكمى والكيفى لجمع البيانات، وتحديد وحدات وفئات التحليل تحديدا دقيقا.

٢- الدراسات السابقة الخاصة بتحليل الأطر الإخبارية أكدت على عدم الاعتماد على نموذج بعينه فى التحليل، مما يساعد على تعميق نتائج الدراسة بحيث تتم الاستفادة من هذه النماذج مجتمعة وليست منفردة، الأمر الذى يوضح أنه لا يوجد نموذج جامد قادر على استيعاب متطلبات تحليل الأطر. وإنما يراعى أن تكون مرنة ومتماشية مع الظروف الآنية والمتوقعة محليا وإقليميا ودوليا.

٣- أوضحت الدراسات السابقة الخاصة بتحليل الأطر الإخبارية للقضايا الدولية أن طبيعة العلاقات السياسية بين الدول هى التى تحكم نوع الأطر، أى التصرفات والحلول المفروضة مسبقا والتى يتم طرحها من قبل بعض وسائل الإعلام فى تناول القضايا المختلفة التى تخص الأطراف الأخرى والتى تدفع بفهم معين للأحداث.

٤- أشارت الدراسات السابقة والخاصة بتحليل الأطر للقضايا الدولية بضرورة دراسة الواقع الآنى فى ضوء التأصيل التاريخى للقضايا محل النقاش، وعدم تحليل محتوى وسائل الإعلام والأطر الإعلامية المطروحة بمعزل عن المناخ العام السياسى والثقافى والاقتصادى والاجتماعى، وعدم الاعتماد على المحتوى الظاهر متمثلا فى المنهج الكمى فحسب فى التحليل.

خامسا: منهج الدراسة والأدوات المستخدمة فيها

استخدمت الدراسة المنهج المقارن[18] لإخضاع الظاهرة محل البحث لعمليات المقارنة، وذلك من خلال رصد المعالجات الإعلامية للمواقف الأمريكية الرسمية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بالشأن المصرى، وقوفا على أوجه الاتفاق أو التباين فى طبيعة هذه المعالجات الإعلامية، ومحاولة تفسيرها فى ضوء اختلاف التوجهات الإيديولوجية للوسيلة وطبيعة الحدث ذاته، والسياق السياسى للنظام الذى توجد به الوسيلة.

كما استخدمت الدراسة أسلوب تحليل الخطاب (Discourse analysis) لرصد وتحليل الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر، حيث يشير مصطلح الخطاب إلى نظام فكرى يتضمن منظومة من المفاهيم والمقولات النظرية حول جانب معين من الواقع الاجتماعى؛ بغية تملكه معرفيا ومن ثم تفهم منطقه الداخلى[19].

وقد استخدمت الدراسة تحليل الخطاب على مستويين، وهما:

١- **مسارات البرهنة**: يعتبر تحليل مسارات البرهنة أحد الأساليب التى يعتمد عليها الباحث فى تحديد الحجج والبراهين التى يعتمد عليها المتحدث لإثبات المقولات والأفكار الواضحة والصريحة فى الخطاب[20]. وتحاول الدراسة الحالية التعرف على الحجج التى قدمها الضيوف فى كل من قناة الجزيرة وقناة الحرة للتدليل على رؤيتهم فيما يتعلق بالمواقف الرسمية الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر.

٢- **القوى الفاعلة**: واستخدمت هذه الأداة لمعرفة القوى الفاعلة فى الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر والأدوار والصفات المنسوبة إليها سواء كانت إيجابية أو سلبية.

وقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون المبنى على نظرية الأطر الإعلامية، بجانب استمارة تحليل الخطاب، حيث تم جمع البيانات على النحو التالى:

١- التحليل الكمى للمعالجة الإعلامية للمواقف الأمريكية الرسمية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بالشأن المصرى فى كل من قناة الجزيرة القطرية وقناة الحرة الأمريكية.

٢- تحليل أطر التناول الإعلامى لهذه القضايا فى كل من قناة الجزيرة وقناة الحرة وفقا للنماذج المفسرة لنظرية الأطر الإعلامية.

٣- استخدام أداة تحليل الخطاب للتعرف على الأطروحات المقدمة فى قناتى الدراسة والحجج الإقناعية التى ساقها ضيوف البرامج، بالإضافة إلى تحليل القوى الفاعلة المؤثرة والمتأثرة بمواقف السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر.

سادسا: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة التحليلية وفقا لأسلوب العينة العمدية، ويقصد بها العينة التى تتم عن طريق الاختيار العمدى أو التحكمى، أى الاختيار المقصود من جانب الباحثة لعدد محدد من وحدات المعاينة[٢١]، حيث تم عمل مسح شامل للبرامج الحوارية التالية: برنامج "من واشنطن" فى قناة الجزيرة القطرية وبرنامج "الاتجاهات الأربعة" فى قناة الحرة الأمريكية لاختيار الموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية نحو القضايا السياسية والأمنية فى مصر خلال فترتين زمنيتين هما:

- الأولى تبدأ من الأول من شهر يوليو حتى نهاية شهر سبتمبر عام 2012م.
- الثانية تبدأ من الأول من شهر يوليو حتى نهاية شهر سبتمبر عام 2013م.

ويوضح الجدول التالى توزيع عينة الدراسة خلال فترتى التحليل.

(جدول رقم 1)

توزيع عينة الدراسة التحليلية خلال فترتي التحليل

الحلقات	فترة التحليل الأولى						فترة التحليل الثانية						إجمالي فترتي التحليل					
	قناة الجزيرة		قناة الحرة		الإجمالي		قناة الجزيرة		قناة الحرة		الإجمالي		قناة الجزيرة		قناة الحرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تم تحليلها	7	29.2	13	50	20	40	11	40.7	14	53.8	25	47.2	18	35.3	27	51.9	45	43.7
لم تحلل	17	70.8	13	50	30	60	16	59.3	12	46.2	28	52.8	33	64.7	25	48.1	58	56.3
الإجمالي	24	100	26	100	50	100	27	100	26	100	53	100	51	100	52	100	103	100

سابعا: تساؤلات الدراسة وفروضها

أ- تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات الخاصة بتحليل مضمون البرامج الحوارية بقناة الحرة الأمريكية للقضايا السياسية والأمنية فى مصر:

١- ما عناصر إبراز الموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر؟

٢- ما خصائص الضيوف الذين يتم استضافتهم فى قناتى الدراسة؟

٣- ما الأطروحات الرئيسية للمعالجة الإعلامية المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر؟

٤- ما محور اهتمام الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية تجاه مصر؟

٥- ما مسارات البرهنة المستخدمة فى التدليل على الأطروحات المقدمة فى القناتين محل الدراسة؟

٦- ما تأثير جنسية المشاركين فى الحوار على دوافعهم تجاه السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر؟

٧- ما موضوعات الأطر الإعلامية المستخدمة فى المعالجة الإعلامية للسياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر؟

٨- ما الصورة التى سعى الخطاب الإعلامى إلى تقديمها فيما يتعلق بالقوى الفاعلة المؤثرة او المتأثرة بالسياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر؟

٩- ما وظائف الأطر الإعلامية المستخدمة فى المعالجة الإعلامية للسياسة الخارجية نحو مصر؟

١٠- ما استراتيجيات الخطاب الإعلامى فى القناتين محل الدراسة نحو السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر؟

سادسا: إجراءات الصدق للدراسة

يقصد بالصدق اتفاق المحكمين على أن أداة القياس صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، ويطلق عليه الصدق الظاهرى، ومن ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق استمارة تحليل المضمون بتحكيمها من عدد من الأساتذة المتخصصين فى الإعلام[٣٢]، وذلك بعد تحديد فئات التحليل ووحداته، وتعريفها إجرائيا، وأجريت بعض التغييرات اللازمة على الاستمارة بناء على توجيهاتهم لوضع صحيفة التحليل فى صورتها النهائية.

نتائج الدراسة التحليلية

١- عناصر إبراز الموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر

خلصت الدراسة التحليلية إلى أن أكثر من نصف الحلقات التى تم تحليلها اهتمت بإبراز المواقف الأمريكية الرسمية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بالشأن المصرى خلال فترتى التحليل، إلا أنه تبين أن الفترة الثانية من التحليل والمتعلقة بحكم الرئيس الحالى (المؤقت) عدلى منصور كانت الفترة الأكثر اهتماما بوسائل الإبراز فى قناتى الدراسة، وقد يرجع ذلك لزخم الأحداث والتطورات التى شهدتها هذه الفترة.

(جدول رقم 2)

مدى استخدام وسائل الإبراز للحلقات التي عالجت السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر

مدى استخدام إبراز	فترة التحليل الأولى						فترة التحليل الثانية						إجمالى فترتى التحليل					
	قناة الجزيرة		قناة الحرة		الإجمالى		قناة الجزيرة		قناة الحرة		الإجمالى		قناة الجزيرة		قناة الحرة		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدمت وسائل إبراز	7	100	3	23.1	10	50	7	63.6	8	57.1	15	60	14	77.8	11	40.7	25	55.6
لم تستخدم وسائل إبراز	-	-	10	76.9	10	50	4	36.4	6	42.9	10	40	4	22.2	16	59.3	20	44.4
الإجمالى	7	100	13	100	20	100	11	100	14	100	25	100	18	100	27	100	45	100

كما تبين من الدراسة التحليلية وجود علاقة بين القناة ومدى اهتمامها بإبراز الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر كا^2 6، فاى 0.365 دلالة إحصائية 0.014 حيث يلاحظ من نتائج الجداول السابقة أن 25 حلقة استخدمت وسائل الإبراز من إجمالى 45 حلقة تناولت السياسة الخارجية تجاه مصر، وكان برنامج "من واشنطن" فى قناة الجزيرة الأكثر اهتماما باستخدام وسائل الإبراز فى الحلقات التى تناولت السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر 14حلقة من إجمالى 18حلقة، بنسبة 77.8%

وقد تنوعت الأساليب المستخدمة لإبراز الموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، وتمثلت هذه الوسائل فى: اقتباسات صوتية للمسئولين والسياسيين، والتقارير أو التحقيقات التليفزيونية، ولقطات الفيديو، والصور الثابتة، والشرائح المتحركة، ... وغيرها.

(جدول رقم 3)

وسائل الإبراز المستخدمة في قنوات الدراسة

وسائل الإبراز	فترة التحليل الأولى			فترة التحليل الثانية			إجمالى فترتى التحليل		
	الجزيرة	الحرة	الإجمالى	الجزيرة	الحرة	الإجمالى	الجزيرة	الحرة	الإجمالى
اقتباسات صوتية	4	3	7	6	4	10	10	7	17
تقرير / تحقيق	4	-	4	3	4	7	7	4	11
لقطات فيديو	-	-	-	-	7	7	-	7	7
صور ثابتة	4	-	4	-	-	-	4	-	4
شرائح متحركة	2	-	2	-	-	-	2	-	2
حوار مع مراسل	2	-	2	-	-	-	2	-	2
استطلاع رأى	-	-	-	1	1	1	1	1	1
بث مباشر	-	-	-	1	1	1	1	1	1
جملة الحلقات المحللة	7	3	10	7	8	15	11	14	25

يتضح من بيانات الجدول السابق تنوع وسائل الإبراز المستخدمة فى قناة الجزيرة فى فترة التحليل الأولى، بينما تنوعت وسائل الإبراز فى قناة الحرة فى فترة التحليل الثانية، وكانت من أكثر وسائل الإبراز استخداما فى قناتى الدراسة كل من: الاقتباسات الصوتية لتصريحات المسئولين والتقارير الإخبارية للمراسلين، كذلك يلاحظ من بيانات الجدول السابق استخدام قناة الحرة فى الفترة الثانية من التحليل للقطات الفيديو التى تظهر المظاهرات التى شهدها الشارع المصرى خلال هذه الفترة (مظاهرات ٣٠ يونيو، واعتصامى رابعة والنهضة، وأحداث فض الاعتصامات ... وغيرها).

٢- خصائص الضيوف الذين تم استضافتهم فى قناتى الدراسة

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية أنه تم استضافة 166 ضيفا للحوار فى الحلقات التى تم تحليلها خلال فترتى الدراسة، وقد كانت السمة الغالبة فى قناتى الدراسة استضافة أربعة ضيوف فى الحلقة الواحدة، إلا أن قناة الجزيرة كانت أحيانا تستضيف ضيفا واحدا أو ضيفين. كما تبين أن أغلب ضيوف قناتى الدراسة من الذكور149 ضيفا من إجمالى 166 ضيفا، بنسبة 89.8% وقد يكون ذلك مؤشرا على ندرة المتخصصات فى شئون السياسة الخارجية الأمريكية. كذلك تبين حرص كل من قناة الجزيرة وقناة الحرة على استضافة الباحثين والمهتمين بالشأن المصرى أو الشرق الأوسط، بالإضافة إلى العاملين فى مؤسسات السياسة الخارجية الأمريكية مثل السفراء أو العاملين فى وزارة الخارجية الأمريكية.

وفيما يتعلق بلغة الضيوف فى الحلقات التى تم تحليلها، اتضح من نتائج الدراسة أن أغلب الضيوف كانوا يجيدون التحدث باللغة العربية 108ضيفا من إجمالى 166ضيفا، بنسبة 65.1% كذلك اتضح حرص قناتى الدراسة على أن تكون هناك ترجمة فورية مسموعة باللغة العربية مصاحبة لحديث الضيوف الذين لا يجدون التحدث باللغة العربية.

وبالنسبة لجنسية الضيوف، تبين أن الجنسية الأمريكية هى الجنسية الغالبة فى ضيوف قناتى الدراسة، تليها الجنسية المصرية، ويرجع ذلك لطبيعة المادة الإعلامية التى تم تحليلها فى قناتى الدراسة، وإن كانت قناة الجزيرة الأكثر حرصا على استضافة الضيوف المصريين، وهو ما توضحه بيانات الشكل التالى.

(شكل رقم 1)

جنسية الضيوف المشاركين فى الحلقات التى تناولت السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر

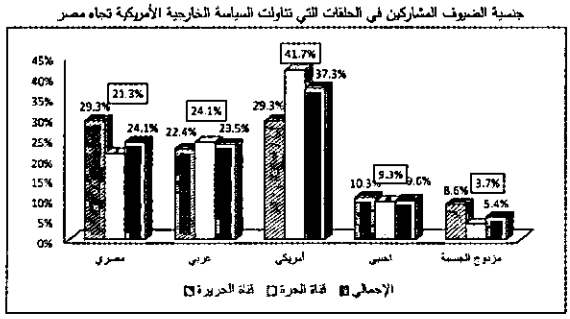

كما يتضح من الشكل السابق أن استضافة الضيوف العرب جاءت فى المرتبة الثالثة، وقد تنوعت الجنسيات العربية ما بين السورى والأردنى والعراقى والجزائرى والليبى والفلسطينى، أما فى المرتبة الرابعة فقد جاءت استضافة الضيوف من الجنسيات الأجنبية ما عدا الأمريكية، حيث تنوعت جنسياتهم ما بين الإيرانى والبريطانى والروسى والإسرائيلى، كما اتضح من الدراسة التحليلية تكرار ظهور ضيوف إسرائيليين بقناتى الدراسة (تسع مرات، أربع مرات فى قناة الجزيرة، وخمس مرات فى قناة الحرة) وذلك خلال فترتى التحليل، أما مزدوجى الجنسية فكانوا عربا ما بين فلسطينى-أمريكى، ولبنانى-

أمريكى، وضيف واحد مصريا -بريطانى، وهو كاتب فى صحيفة ديلى ميل البريطانية. وعمدوا إلى تنوع جنسيات الضيوف ليضفى مؤشرا قويا على حرص قناتى الدراسة على إعطاء قناعة بوجود تنوع فى الآراء والتوجهات الفكرية لإثراء الحوار والنقاش.

٣- الأطروحات الرئيسية للموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر

خلصت نتائج الدراسة التحليلية إلى ظهور 16 أطروحة متعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، حيث كانت قناة الحرة الأكثر طرحا لموضوع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فى برنامج "الاتجاهات الأربعة"، حيث تكررت الأطروحات 61 مرة بنسبة 60.4% بينما تكررت الأطروحات 40مرة فى قناة الجزيرة بنسبة 39.6%. كما تبين من الدراسة التحليلية أن أغلب الأطروحات ظهرت فى فترة التحليل الثانية 14أطروحة تكرر ظهورها 65 مرة، بنسبة 64.4% حيث شهدت فترة ما بعد 30يونيو 2013 جدلا واسعا حول الموقف الأمريكى المضطرب تجاه الأحداث فى مصر، لدرجة حدوث انقسام فى الإدارة الأمريكية بشقيها التنفيذى بقيادة الرئيس باراك أوباما

(جدول رقم 4)

الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصري خلال فتري التحليل

الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية		فترة التحليل الأولى			فترة التحليل الثانية			إجمالي فترتي التحليل		
		الجزيرة	الحرة	الإجمالي	الجزيرة	الحرة	الإجمالي	الجزيرة	الحرة	الإجمالي
ارتباك الموقف الأمريكي تجاه ما يحصل في مصر	ك		3	3	5	13	18	5	16	21
	%		%13.0	%8.3	%18.5	%34.2	%27.7	%12.5	%26.2	%20.8
انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية	ك	5	9	14	1	1	2	6	10	16
	%	%38.5	%39.1	%38.9	%3.7	%2.6	%3.1	%15.0	%16.4	%15.8
الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها في مصر	ك	3	1	4		5	5	3	6	9
	%	%23.1	%4.3	%11.1		%13.2	%7.7	%7.5	%9.8	%8.9
تراجع النفوذ الأمريكي في مصر	ك	1	2	3	5	1	6	6	3	9
	%	%7.7	%8.7	%8.3	%18.5	%2.6	%9.2	%15.0	%4.9	%8.9
قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطي	ك		2	2	3	4	7	3	6	9
	%		%8.7	%5.6	%11.1	%10.5	%10.8	%7.5	%9.8	%8.9
اضطراب العلاقات المصرية الأمريكية	ك		3	3	1	3	4	1	6	7
	%		%13.0	%8.3	%3.7	%7.9	%6.2	%2.5	%9.8	%6.9
الإدارة الأمريكية تزيد الجواد الرابح في مصر	ك	1		1	3	2	5	4	2	6
	%	%7.7		%2.8	%11.1	%5.3	%7.7	%10.0	%3.3	%5.9
الضغط الأمريكي من اجل المصالحة السياسية مع الإخوان المسلمين						5	5		5	5
						%13.2	%7.7		%8.2	%5.0
تحاشي أمريكا وصف ما يحدث بالانقلاب					4		4	4		4
					%14.8		%6.2	%10.0		%4.0
دعم الولايات المتحدة للإخوان المسلمين	ك		1	1		3	3		4	4
	%		%4.3	%2.8		%7.9	%4.6		%6.6	%4.0
ضارع الإدارة الأمريكية في تغير الوضع في مصر	ك	2	1	3	1		1	3	1	4
	%	%15.4	%4.3	%8.3	%3.7		%1.5	%7.5	%1.6	%4.0
الدعم الأمريكي للجيش المصري					3		3	3		3
					%11.1		%4.6	%7.5		%3.0
أطروحات أخرى تذكر (*)	ك	1	1	2	1	1	2	2	2	4
	%	%7.7	%4.3	%5.6	%3.7	%2.6	%3.1	%5.0	%3.3	%4.0
الإجمالي	ك	13	23	36	27	38	65	40	61	101
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

والشق التشريعى والمتمثل فى الكونجرس بخصوص تجميد المساعدات العسكرية للجيش المصرى للضغط على مصر لتعديل مسارها الديمقراطى، وكذلك الطرح المتعلق بأن الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها فقط فى مصر ويهمها دعم "الجواد الرابح فى مصر"، بالإضافة إلى الاتهام المتبادل من قبل القوى السياسية فى مصر بأن "الولايات المتحدة تدعم الإخوان المسلمين" و"الولايات المتحدة تدعم الجيش المصرى"، وفيما يلى توضيح الأطروحات التى قدمت فى كلا القناتين خلال فترتى التحليل.

يتبين من الجدول السابق أن أطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية" من أكثر الأطروحات تكرارا فى الفترة الأولى من التحليل فى قناتى الدراسة، حيث شهدت هذه الفترة وصول دكتور محمد مرسى رئيس حزب الحرية والعدالة ذى المرجعية الإسلامية

والقيادى فى جماعة الإخوان المسلمين، بالإضافة إلى وصول تيارات الإسلام السياسى للحكم فى باقى دول الربيع العربى، ومد الولايات المتحدة لجسور التعاون مع هذه التيارات. أما باقى الأطروحات فقد حصلت على تكرارات ضعيفة، حيث يلاحظ من بيانات الجدول (رقم (4أن قناة الجزيرة عالجت المواقف الرسمية للإدارة الأمريكية تجاه مصر فى إطار البحث عن مصالحها فى مصر، وفى سبيل ذلك تؤيد "الجواد الرابح" حتى لو كان "إسلاميا"، واتهام الولايات المتحدة بضلوعها فى التغيير فى مصر من خلال إعطائها الضوء الأخضر لعزل الرئيس الأسبق حسنى مبارك، بالإضافة إلى الإشارة إلى تراجع النفوذ الأمريكى فى مصر. أما قناة الحرة فقد عالجت السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية فى مصر فى إطار اضطراب العلاقات المصرية الأمريكية؛ حيث لم تكن الولايات المتحدة المحطة الخارجية الأولى لأول رئيس مدنى منتخب فى مصر، وهو ما يعطى مؤشرا لتراجع النفوذ الأمريكى فى مصر، مما جعل الولايات المتحدة تدعم الإخوان المسلمين فى مصر دعما لمصالحها وللحفاظ على معاهدة كامب ديفيد، الأمر الذى أدى إلى ارتباك الموقف الأمريكى، وعدم اتخاذها موقفا واضحا إزاء تجاوزات الرئيس الجديد تجاه الديمقراطية واقصائه للتيارات السياسية الأخرى (من وجهة نظر ضيوف برنامج الاتجاهات الأربعة فى قناة الحرة).

أما المرحلة الثانية من التحليل، فكانت أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر" هى الأكثر تكرارا فى كلا القناتين، فقد افتتح مذيع برنامج الاتجاهات الأربعة حديثه فى أول حلقة[23] بعد أحداث 30يونيو 2013 قائلا:

"تضاربت الآراء فى الوسط السياسى الأمريكى حول توصيف التغير الذى حصل فى مصر أخيرا. البعض يعتبره انقلابا عسكريا أطاح برئيس منتخب، وفريق آخر يرى الجيش استجاب لانتفاضة شعبية واسعة تطالب الرئيس المنتخب بالتنحى عن منصبه بسبب الفشل"

وفى قناة الجزيرة، افتتح مذيع برنامج "من واشنطن" حديثه فى أول حلقة[24] بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسى، قائلا:

"فن السياسة كما هو معروف يشمل أحياناً أن يقول الساسة فى العلن ما لا يقولونه فى السر، هل ما تقوله إدارة الرئيس باراك أوباما فى تحاشيها لوصف ما جرى فى مصر بالانقلاب العسكرى يختلف أو يخرج عن هذه القاعدة من حيث إنها ربما تقول شيئا مختلفا فى السر؟"

كما يلاحظ من الجدول رقم 4 أن أطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى" جاءت فى المرتبة الثانية، حيث نوقشت هذه الأطروحة بشكل متقارب فى قناتى الدراسة خاصة بعض فض اعتصامى رابعة والنهضة 14 أغسطس 2013 باعتبارها ورقة الضغط الأمريكية على مصر لتعديل مسارها. كذلك يلاحظ أن قناة الجزيرة ركزت على أطروحات لم تتناولها قناة الحرة أو تناولتها بشكل ضعيف ومنها: "تراجع النفوذ الأمريكى فى مصر"، و"تحاشى أمريكا وصف ما يحدث فى مصر بالانقلاب"، و"الدعم الأمريكى للجيش المصرى"، كذلك تناولت قناة الحرة عددا من الأطروحات التى لم تظهر فى قناة الجزيرة، وهى: "الضغط الأمريكى من أجل المصالحة السياسية مع الإخوان المسلمين"، و"الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها فى مصر"، و"دعم الولايات المتحدة للإخوان المسلمين"، أى أنه رغم وحدة الموضوع الذى عالجته قناتا الدراسة إلا أن تأثير السياسة التحريرية للقناة يظهر بوضوح فى زوايا معالجة هذا الموضوع.

٤- محور اهتمام الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر.

خلصت الدراسة التحليلية إلى عدم وجود علاقة بين القناة ومحور اهتمام الأطروحة (كا^2 4.48,ر – 0.054 دلالة إحصائية 0.345حيث اشتركت كل من قناة الجزيرة وقناة الحرة فى أن أغلب أطروحاتهما المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر اهتمت بمحور الدولة، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء موضوع الدراسة المتعلق بدراسة المواقف الأمريكية الرسمية تجاه مصر، وفى المرتبة الثانية وبفارق نسبى كبير 42.6% كانت "الجماعة أو المنظمة" هى محور الأطروحة، ويرجع ذلك إلى طبيعة فترتى التحليل حيث شهدت فترة التحليل الأولى صعود جماعة الإخوان المسلمين ووصولهم إلى سدة الحكم فى مصر، كما شهدت فترة التحليل الثانية أحداث 30يونيو 2013 التى أسفرت عن عزل الرئيس محمد مرسى، وبنسبة منخفضة جاء الاهتمام بكل من محور "الشخصية" ومحور "الحدث". وبيانات الشكل التالى توضح هذه النتيجة.

كما اتضح من الدراسة التحليلية عدم وجود علاقة بين فترة التحليل ومحور اهتمام الأطروحات المقدمة (كا^2 8.24 ، ر -0.07 دلالة إحصائية 0.083 إلا أنه يلاحظ أن الاهتمام بمحور "الدولة" جاء فى الفترة الثانية أكثر من الفترة الأولى؛ حيث انصب الحوار على الموقف غير الواضح من الولايات المتحدة تجاه أحداث 30 يونيو 2013م وما تبعها من فض اعتصامى رابعة والنهضة، بالإضافة إلى تلويح الولايات المتحدة بقطع المساعدات العسكرية للجيش المصرى، ثم تجميد هذه المساعدات فى أكتوبر 2013بعد أحداث ذكرى السادس من أكتوبر. كذلك إبراز قناتى الدراسة للصراع الدائر فى الإدارة الأمريكية بين الشق التنفيذى بقيادة الرئيس أوباما والشق التشريعى المتمثل فى الكونجرس، بينما كان اهتمام الفترة الأولى بمحور "الجماعة أو المنظمة" أعلى من الفترة الثانية من التحليل، حيث شهدت تلك الفترة صعود جماعة الإخوان المسلمين للحكم فى مصر بقيادة دكتور محمد مرسى. كذلك يلاحظ من نتائج الدراسة أن قناة الحرة كانت الأكثر اهتماما بمحور "الجماعة" من قناة الجزيرة، وهو ما تبينه نتائج الجدول التالى:

وقد اتضح من الدراسة التحليلية فى فترة التحليل الأولى أن الاهتمام بمحور "الدولة" جاء فى المرتبة الأولى، وكانت "الدولة" هى "الولايات المتحدة" فى قناتى الدراسة. وفى المرتبة الثانية كان الاهتمام بمحور "الجماعة أو المنظمة" وكانت "جماعة الإخوان المسلمين" فى قناتى الدراسة، وفى المرتبة الثالثة كان الاهتمام بمحور "الشخصية"، ففى قناة الجزيرة أبرزت فى أطروحاتها مرة واحدة كلا من الرئيس الأمريكى باراك أوباما والمرشح الجمهورى ميت رومنى لانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2012م، وذلك فى إطار الحديث عن السياسة الخارجية المتوقعة تجاه مصر، فى حالة فوز أحدهما بمنصب رئيس الولايات المتحدة. أما فى قناة الحرة فقد اهتمت أكثر بالرئيس السابق محمد مرسى، بينما ظهر باراك أوباما وميت رومنى مرة واحدة كمحور لأطروحات قناة الحرة فى الفترة الأولى من التحليل. كذلك اهتمت قناة الحرة مرة واحدة بالحدث، وكان "زيارة هيلارى كلينتون للقاهرة" بعد تولى دكتور محمد مرسى رئاسة مصر[٢٥].

أما فى فترة التحليل الثانية، تبين أن الاهتمام بمحور "الدولة" جاء فى المرتبة الأولى، وكانت الدولة فى قناة الجزيرة هى الولايات المتحدة، بينما تكرر الاهتمام بالولايات المتحدة فى قناة الحرة 22مرة، ومرة واحدة لكل من إسرائيل (فى إطار الحديث عن تداعيات تعليق المساعدات الأمريكية لمصر على اتفاقية كامب ديفيد)، ومصر (فى إطار الحديث عن غضب الشارع المصرى من قطع المساعدات الأمريكية لمصر)، وفى المرتبة الثانية جاء الاهتمام بكل من "الجماعة أو المنظمة" و"الحدث"،

(شكل رقم 2)

محور اهتمام الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصري خلال فترتي التحليل

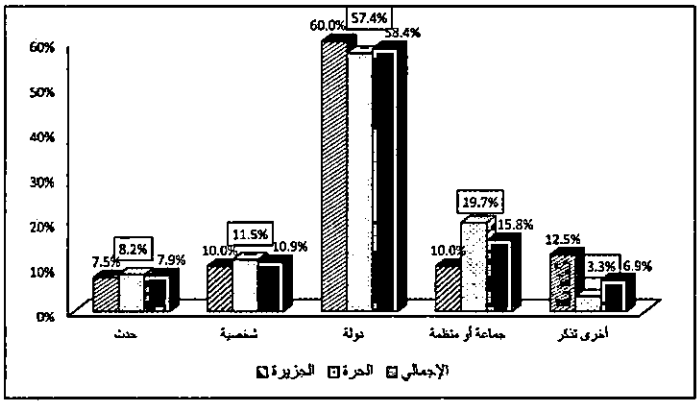

(جدول رقم 5)

محور اهتمام الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر خلال فترتي التحليل

محور اهتمام الأطروحة الرئيسية		فترة التحليل الأولى			فترة التحليل الثانية			إجمالى فترتى التحليل		
		الجزيرة	الحرة	الإجمالى	الجزيرة	الحرة	الإجمالى	الجزيرة	الحرة	الإجمالى
حدث	ك	0	1	1	3	4	7	3	5	8
	%	%0.0	%4.3	%2.8	%11.1	%10.5	%10.8	%7.5	%8.2	%7.9
شخصية	ك	2	4	6	2	3	5	4	7	11
	%	%15.4	%17.4	%16.7	%7.4	%7.9	%7.7	%10.0	%11.5	%10.9
دولة	ك	8	11	19	16	24	40	24	35	59
	%	%61.5	%47.8	%52.8	%59.3	%63.2	%61.5	%60.0	%57.4	%58.4
جماعة أو منظمة	ك	3	6	9	1	6	7	4	12	16
	%	%23.1	%26.1	%25.0	%3.7	%15.8	%10.8	%10.0	%19.7	%15.8
أخرى تذكر(*)	ك	0	1	1	5	1	6	5	2	7
	%	%0.0	%4.3	%2.8	%18.5	%2.6	%9.2	%12.5	%3.3	%6.9
الإجمالي	ك	13	23	36	27	38	65	40	61	101
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

والجماعة هى جماعة الإخوان المسلمين فى كل من قناة الجزيرة وقناة الحرة، أما محور "الحدث"، كان الاهتمام فى قناة الجزيرة بعزل مرسى والذى تكرر مرتين، و"الانقلاب العسكرى فى مصر" مرة واحدة. بينما فى قناة الحرة كان الاهتمام بعزل محمد مرسى والذى تكرر ثلاث مرات، و"تجميد المساعدات العسكرية لمصر" والذى تناولته القناة مرة واحدة. وبالنسبة لمحور "الشخصية" ركزت قناة الجزيرة على شخصية الرئيس الأمريكى باراك أوباما (مرتين)، أما قناة الحرة فقد ركزت على الشخصيات التالية: المشير عبد الفتاح السيسى وزير الدفاع المصرى وباراك أوباما الرئيس الأمريكى وجون كيرى وزير الخارجية الأمريكى (مرة واحدة لكل منهم).

٥- مسارات البرهنة المتعلقة بالأطروحات المقدمة فى قناتى الدراسة

تبين من الدراسة التحليلية وجود علاقة بين الأطروحات المقدمة واتجاه الحجج المقدمة من قبل الضيوف نحو هذه الأطروحات (كا^2 30.21 , ر 0.171دلالة إحصائية 0.003حيث تبين وجود أطروحات كانت نسبة تأييدها من قبل الضيوف مرتفعة، وهى: أطروحة "تحاشى أمريكا وصف ما يحدث بالانقلاب"، وأطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية"، ووجود أطروحات كانت نسبة رفضها مرتفعة من قبل الضيوف، وهى: أطروحة "ضلوع الإدارة الأمريكية فى تغيير الوضع فى مصر"، وأطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى". لكن، بصفة عامة تبين أن أغلب الحجج التى تناولها الضيوف فى قناتى الدراسة خلال فترتى التحليل هى حجج مؤيدة لهذه الأطروحات؛ بما يعطى مؤشرا إلى أنه رغم التنوع فى جنسيات وتخصصات الضيوف والذى قد يشير إلى تنوع آرائهم، إلا أن كلا من قناة الجزيرة وقناة الحرة كانت تستضيف فى الغالب ضيوفا مؤيدين لسياستها التحريرية ومؤكدين على الأطروحات التى يتم عرضها أثناء المعالجة الإعلامية للمواقف الرسمية للإدارة الأمريكية تجاه الأحداث التى شهدتها مصر خلال فترتى التحليل، وهو ما يوضحه الشكل التالى:

(شكل رقم 3)

فى قناة الحرة وقناة الجزيرة، اتجاه الحجج المقدمة من قبل الضيوف خلال فترتى التحليل

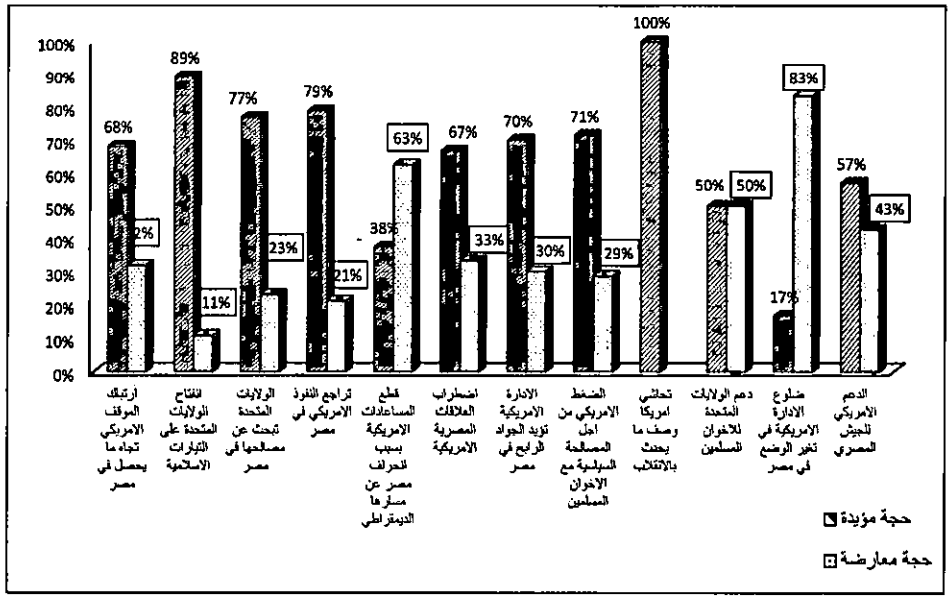

وبيانات الجدول التالى توضح بشكل مفصل اتجاه الحجج التى قدمها الضيوف للأطروحات المتعلقة بالمواقف الأمريكية الرسمية تجاه الأحداث والقضايا السياسية والأمنية فى مصر، وذلك فى كل من قناة الجزيرة وقناة الحرة.

(جدول رقم 6)

اتجاه الحجج المقدمة للأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر في قناتي الدراسة

		قناة الجزيرة			قناة الحرة			الإجمالي			المتوسط الحسابي
		حجة مؤيدة	حجة معارضة	الإجمالي	حجة مؤيدة	حجة معارضة	الإجمالي	حجة مؤيدة	حجة معارضة	الإجمالي	
ارتباك الموقف الأمريكي تجاه ما يحصل في مصر	ك	8	5	13	22	9	31	30	14	44	1.68
	%	%61.5	%38.5	%100.0	%71.0	%29.0	%100.0	%68.2	%31.8	%100.0	
انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية	ك	12	1	13	13	2	15	25	3	28	1.89
	%	%92.3	%7.7	%100.0	%86.7	%13.3	%100.0	%89.3	%10.7	%100.0	
الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها في مصر	ك	5	0	5	5	3	8	10	3	13	1.77
	%	%100.0	%0.0	%100.0	%62.5	%37.5	%100.0	%76.9	%23.1	%100.0	
تراجع النفوذ الأمريكي في مصر	ك	11	3	14	4	1	5	15	4	19	1.79
	%	%78.6	%21.4	%100.0	%80.0	%20.0	%100.0	%78.9	%21.1	%100.0	
قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها	ك	1	7	8	5	3	8	6	10	16	1.38
	%	%12.5	%87.5	%100.0	%62.5	%37.5	%100.0	%37.5	%62.5	%100.0	
اضطراب العلاقات المصرية الأمريكية	ك	1	1	2	9	4	13	10	5	15	1.67
	%	%50.0	%50.0	%100.0	%69.2	%30.8	%100.0	%66.7	%33.3	%100.0	
الإدارة الأمريكية تؤيد الجواد الرابح في مصر	ك	4	3	7	3	0	3	7	3	10	1.70
	%	%57.1	%42.9	%100.0	%100.0	%0.0	%100.0	%70.0	%30.0	%100.0	
الضغط الأمريكي من اجل المصالحة السياسية مع الإخوان المسلمين	ك				5	2	7	5	2	7	1.71
	%				%71.4	%28.6	%100.0	%71.4	%28.6	%100.0	
دعم الولايات المتحدة للإخوان المسلمين	ك				4	4	8	4	4	8	1.5
	%				%50.0	%50.0	%100.0	%50.0	%50.0	%100.0	
تماشي أمريكا وصف ما يحدث بالانقلاب	ك	10	0	10				10	0	10	2
	%	%100.0	%0.0	%100.0				%100.0		%100.0	
ضلوع الإدارة الأمريكية في تغير الوضع في مصر	ك	1	4	5	0	1	1	1	5	6	1.17
	%	%20.0	%80.0	%100.0	%0.0	%100.0	%100.0	%16.7	%83.3	%100.0	
الدعم الأمريكي للجيش المصري	ك	4	3	7				4	3	7	1.57
	%	%57.1	%42.9	%100.0				%57.1	%42.9	%100.0	
أطروحات أخرى تذكر	ك	2	2	4	2	3	5	4	5	9	1.44
	%	%50.0	%50.0	%100.0	%40.0	%60.0	%100.0	%44.4	%55.6	%100.0	
إجمالي الحجج التي قدمها الضيوف	ك	59	29	88	72	32	104	131	61	192	1.68
	%	%67.0	%33.0	%100.0	%69.2	%30.8	%100.0	%68.2	%31.8	%100.0	

تبين من الدراسة التحليلية أن الضيوف قدموا 44حجة لأطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر" 30 حجة مؤيدة بنسبة 68.2%و 14حجة معارضة بنسبة 31.8%حيث قدمت أغلب هذه الحجج فى قناة الحرة 31حجة من إجمالى 44 حجة، بنسبة 70.5%أغلبها كانت حججا مؤيدة 22 حجة من إجمالى 31حجة، بنسبة 71% حيث يرى أحد الضيوف أن "هناك إرباكا على الساحة المصرية لكن الإرباك الأكبر يبدو على الساحة الأمريكية. والإدارة الأمريكية لا تعرف الآن كيف تدير

علاقتها"[٣٦]، حيث اتضح الخلاف الواضح داخل الإدارة الأمريكية بين البيت الأبيض والكونجرس؛ فيرى أحد الضيوف أن "إعلان وزير الخارجية جون كيرى أن ما حصل فى مصر هو محاولة تصحيح للديمقراطية فى مصر. هذا أوجد ارتياحا نوعا ما لدى السلطات الانتقالية فى مصر ثم لاحقا يذهب ماكين وجراهام ليقولا إنه انقلاب، وهذا يدفع دفعا معنويا لجماعة الإخوان المسلمين"[٣٧]. وتمت معارضة هذه الأطروحة بنسبة ضعيفة فى قناة الحرة، حيث يرى أحد الضيوف أنه "لا خلاف فى واشنطن على ما حصل، ولكن الخلاف على التسمية"، وأن القلق فى واشنطن "بين الفرع التنفيذى (الإدارة الأمريكية) والفرع التشريعى (الكونجرس)، القلق هو سيكون هناك فض اعتصامات فى القاهرة وأماكن أخرى بالقوة وهناك إمكانية خسائر إنسانية كبيرة"[٣٨]. أما فى قناة الجزيرة، فقدمت 13حجة من إجمالى 44 حجة تم تقديمها فى إطار هذه الأطروحة بنسبة 29.5%حيث جاءت أغلب الحجج مؤيدة لأطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر"، حيث يرى أحد الضيوف أن الموقف الأمريكى "فى بداية الأزمة أتسم بنوع من أنواع الغموض واللبس وعدم الوضوح"[٣٩]، فالسياسة الأمريكية "تجاه مصر مرتبكة إلى حد ما، منذ أن حصل التغيير أخيرا، السياسة الأمريكية مازالت ليست واضحة؛ فعندما كان الإخوان المسلمون برئاسة الرئيس مرسى فى الحكم دعمتهم الولايات المتحدة بالأقوال وبالتشجيع، لأنه كان بنظرها حكما منتخبا من الشعب وبصورة ديمقراطية، ولكن التطورات التى حصلت فى مصر وأدت إلى التغيير الذى نجده الآن أربكت السياسة الأمريكية"[٤٠].

وبالنسبة لأطروحة "تراجع النفوذ الأمريكى فى مصر" قدم ضيوف قناتى الدراسة 19حجة 15حجة مؤيدة بنسبة 76.9% وأربع حجج معارضة بنسبة 21.1%حيث قدمت أغلب هذه الحجج فى قناة الجزيرة 14حجة من إجمالى 19حجة، بنسبة 73.7%وأغلب هذه الحجج كانت حججا مؤيدة 11حجة من إجمالى 14حجة، بنسبة (78.6%حيث قال أحد الضيوف: "لم تعد أمريكا بنفس التأثير فى الشرق الأوسط تحت إدارة أوباما، وأيضا لم يعد الشرق الأوسط ذا أهمية لأمريكا باستثناء إسرائيل والملف النووى"[٤١] كما أكد ضيف آخر: أن الولايات المتحدة فقدت نفوذها حتى على جيرانها "مثال ما حدث مع هوجو شافيز ... وهذا دليل على عدم التأثير الأمريكى الحاسم، حتى فى الجيران، حتى فى فنزويلا وفى مصر نحن نرى الآن التأثير الأمريكانى قليلا"[٤٢]، كذلك ارتفع عدد الحجج المؤيدة لأطروحة "تراجع النفوذ الأمريكى فى مصر" فى قناة الحرة، حيث قال أحد الضيوف: إن "واشنطن كانت الحجة السنوية للرئيس السابق مبارك، وعندما كانت تأتيه الدعوة كان يأتى مهرولا باعتبار أن أهم شىء بالنسبة له أن يأتى إلى واشنطن ... عندما تتأخر زيارة مرسى بهذا الشكل هذا يعطى رسالة لواشنطن"[٤٣]، وأكد على هذه الحجة ضيف آخر، قائلا: "بطبيعة الحال النظام السابق كان نظاما تابعا بامتياز للإدارة الأمريكية، الآن بعد ثورات الربيع العربى لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تكون هذه التبعية. الآن الأنظمة لابد أن تكون تابعة لشعوبها. الإدارة أصبحت مستقلة ويجب أن تكون"[٤٤]. وأشار ضيف آخر إلى أن "النفوذ الأمريكى تضاءل عما كان فى السابق بالإضافة لانشغال أمريكا بالقضايا الداخلية"[٤٥].

أما أطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى"، فقد قدم الضيوف فى قناتى الدراسة 16حجة (ست حجج مؤيدة بنسبة 37.5% وعشر حجج معارضة بنسبة (62.5% وقد تساوت قناتا الدراسة فى عدد الحجج المقدمة لهذه الأطروحة، لكن أغلب الحجج المعارضة ظهرت فى قناة الجزيرة، حيث يرى أحد ضيوف برنامج "من واشنطن" أنه "مهما فعل الجيش المصرى أو القيادة المصرية لن تقطع واشنطن المساعدات العسكرية، اعتقد قطع المساعدات خطا أحمر للمخابرات والجيش"[٤٦]. وأكد ضيف آخر على هذا الرأى، قائلا: "فى يوم الانقلاب ذهب الرئيس أوباما ليلعب الجولف والوزير كيرى ذهب للإبحار، وبالتالى الجميع يشعر براحة حول ما جرى فى مصر، حتى لو قتل المئات فى الشارع فهم مرتاحون ... ما من مصلحة فى قطع المساعدات لا سيما أن حكومة إسرائيل قالت بكل وضوح لواشنطن أن ما من مصلحة فى قطع هذه المساعدات"[٤٧]. وعلق ضيف آخر على استحالة قطع المساعدات الأمريكية عن مصر، إلا فى حالة أن "تعلن مصر الحرب على إسرائيل أى شىء آخر يمكن التعامل معه"[٤٨]، بينما كان من الحجج المعارضة لأطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى" قول أحد الضيوف بأن "المساعدات مال يعطى لمصر ومصر تشترى معدات أمريكية بهذه الأموال، إذن فالأموال تذهب من الخزانة الأمريكية لتأتى معظم هذه الأموال لتنفق فى الولايات المتحدة"[٤٩]، لذا فمن

مصلحة الولايات المتحدة عدم قطع المساعدات عن مصر. وأكد ضيف آخر على أن "المساعدات العسكرية ستستمر لأن المتعاقدين العسكريين هنا فى أمريكا يحصلون على أموال بمعنى أنهم يقدمون مساعدات لمصر لتشترى من الشركات الأمريكية التى لديها أيضا تأثير على الكونجرس"[40]. وأشار ضيف ثالث إلى أن "تعليق المساعدات لمصر الآن قد يضعف قدرة الولايات المتحدة على العمل مع شريك حيوى"[41] هو مصر التى ترعى اتفاقية كامب ديفيد.

وبالنسبة لأطروحة "تحاشى أمريكا وصف ما يحدث فى مصر بالانقلاب" قدمت كل الحجج لهذه الأطروحة فى قناة الجزيرة (عشر حجج جميعها حجج مؤيدة)، حيث يرى أحد ضيوف برنامج من واشنطن أن "إدارة أوباما تتحاشى هذه الكلمة لماذا؟ لأنها إذا ذكرت أن هناك انقلابا عسكريا بشكل واضح معنى ذلك أن تتخذ إجراءً فوريا بتعليق المعونة المصرية ... المعونة المصرية هى ثمن الحفاظ على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية"[42].

كذلك أطروحة "الدعم الأمريكى للجيش المصرى" قدمت كل حجج هذه الأطروحة فى قناة الجزيرة (سبع حجج منها أربع حجج مؤيدة للأطروحة وثلاث حجج معارضة لها)، حيث يرى أحد ضيوف برنامج "من واشنطن" أن "الرئيس أوباما خرج اثناء ثورة 25 يناير ثلاث مرات للشعب المصرى والأمريكى للتحدث فى ذروة الوقت prime time فى التاسعة مساءً، حتى الآن أكثر من ستة أسابيع على حدوث الانقلاب العسكرى فى مصر اختفى الرئيس الأمريكى، لم يظهر الرئيس أوباما ولو مرة واحدة منذ تنحى أو إزاحة الرئيس مرسى للحديث إلى الشعب المصرى أو الشعب الأمريكى لاستيضاح الرؤيا الأمريكية، على العكس من ذلك لقاء نادر وزير الدفاع الجنرال السيسى تحدث إلى واشنطن بوست وهاجم بشدة الإدارة الأمريكية ولم نسمع أى رد حتى هذه اللحظة"[43].

أما أطروحة "دعم الولايات المتحدة للإخوان المسلمين" قدمت كل الحجج لهذه الأطروحة فى قناة الحرة (ثمانى حجج نصفها حجج مؤيدة والنصف الآخر معارض)، حيث يرى أحد ضيوف برنامج "الاتجاهات الأربعة" أنه "من الواضح أن إدارة أوباما أكثر انفتاحا على فكرة الانخراط مع قيادة الإخوان المسلمين فى مصر، واعتقد أن مقاربة إدارة أوباما تشبه مقاربة الحكومات الأوربية فى العقود الماضية"[44]. وقال ضيف آخر: إن الولايات المتحدة "بعد 11سبتمبر وجدت أن أفضل طريقة لمقاومة الإرهاب هى دعم ما يسمى بالإسلام المعتدل ... إللى بيكسبوا بيه يلعبوا بيه"[45]. كما قدم أحد الضيوف حجة معارضة لأطروحة "دعم الولايات المتحدة للإخوان المسلمين"، قائلا: "من غير الصحيح أن السفيرة آن باترسون تدعم الإخوان المسلمين، أعتقد أنه ضرب من الخيال وجزء من نظرية المؤامرة"[46]. ويرى ضيف آخر فى برنامج "الاتجاهات الأربعة"، قائلا: "لا نريد أن نبدو كأننا نتدخل لصالح طرف ما فى الانتخابات ... لكن ما سنسمعه من البيت الأبيض ووزارة الخارجية هى تصريحات عن أهمية أن تكون الانتخابات شاملة للجميع وأن تكون حرة ونزيهة ... تسمح لجميع العناصر السياسية أن تشارك فيها"[47].

٦- تأثير جنسية الضيف على اتجاهه نحو الأطروحات

تبين من الدراسة التحليلية أن جنسية الضيف لم تؤثر على اتجاه الحجج المقدمة للأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر (كا^2 4.36 ر- 0.097 دلالة إحصائية 0.359إلا أن نتائج الدراسة التحليلية أظهرت ارتفاع نسبة تأييد الضيوف الأجانب (ما عدا الأمريكيين) للأطروحات المقدمة فى قناتى الدراسة خلال فترتى التحليل، يليهم الضيوف العرب (ما عدا المصريين)، بينما انخفض تأييد كل من الضيوف المصريين والأمريكيين للأطروحات المقدمة فى قناتى الدراسة، وقد يرجع ذلك لكونهم الأكثر صلة بالموضوعات التى يتم مناقشتها فى البرنامج، وهو ما توضحه بيانات الشكل التالى.

(شكل رقم 4)

العلاقة بين جنسية الضيف واتجاهه نحو الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر

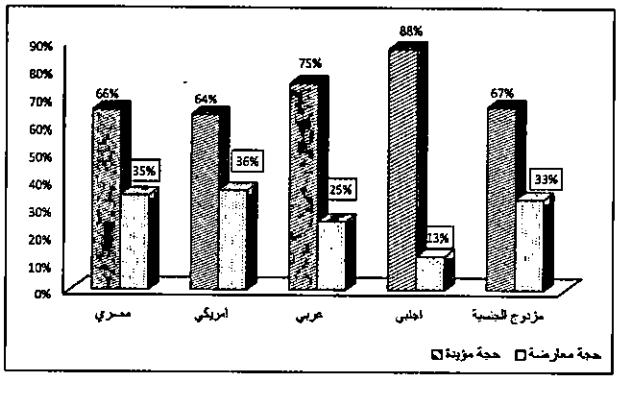

كما تبين من الدراسة التحليلية أن نسبة تأييد الضيوف المصريين للأطروحات المقدمة فى قناة الجزيرة (24) 66.7% أطروحة من إجمالى 36 أطروحة ناقشها الضيوف المصريين فى قناة الجزيرة)، حيث كانت أكثر الأطروحات التى أيدها الضيوف المصريين فى قناة الجزيرة كل من أطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية"، وأطروحة "تحاشى أمريكا وصف ما يحدث فى مصر بالانقلاب"، أما أكثر الأطروحات التى عارضها الضيوف المصريين فى قناة الجزيرة أطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى". وبالنسبة لقناة الحرة، كانت نسبة تأييد المصريين للأطروحات المقدمة فيها (12) 63.2% أطروحة من إجمالى 19 أطروحة ناقشها الضيوف المصريون فى قناة الحرة)، وكانت أطروحة "اضطراب العلاقات المصرية الأمريكية" من أكثر الأطروحات التى حظيت بتأييد الضيوف المصريين لها.

وبالنسبة للضيوف الأمريكيين، تبين من الدراسة التحليلية أن نسبة الضيوف الأمريكيين المؤيدين للأطروحات المقدمة فى قناة الجزيرة (11) 52.4% أطروحة من إجمالى 21 أطروحة ناقشها الضيوف الأمريكيون فى قناة الجزيرة)، ومن أكثر الأطروحات التى أيدها الضيوف فى قناة الجزيرة كل من أطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية"، وأطروحة "تراجع النفوذ الأمريكى فى مصر"، أما أكثر الأطروحات التى عارضها الضيوف الأمريكيون فى قناة الجزيرة فهما أطروحة "ضلوع الإدارة الأمريكية فى تغيير الوضع فى مصر" وأطروحة "الدعم الأمريكى للجيش المصرى". وبالنسبة لقناة الحرة، كانت نسبة تأييد الأمريكيين للأطروحات المقدمة فيها (40) 67.8% أطروحة من إجمالى 59 أطروحة ناقشها الضيوف الأمريكيون فى قناة الحرة)، وكانت كل من أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر" وأطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية" من أكثر الأطروحات التى حظيت بتأييد الضيوف الأمريكيين لها، بينما كانت أطروحة "اضطراب العلاقات المصرية الأمريكية" من أكثر الأطروحات التى حظيت بتأييد الضيوف الأمريكيين لها.

٧- موضوعات إطر تقديم السياسة الخارجية تجاه مصر

اتضح من نتائج الدراسة التحليلية أن إطار "الفشل" من أكثر الأطر التى تم استخدامها فى تقديم المواقف الرسمية للإدارة الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر خلال فترتى الدراسة، وكانت من أكثر الأطروحات التى استخدمت إطار "الفشل" أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر"، وأطروحة "تراجع النفوذ الأمريكى فى مصر"، يليه إطار "التعاون"، ومن الأطروحات التى استخدمت هذا الإطار ظهر كل من أطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية" وأطروحة "الدعم الأمريكى للجيش المصرى، وأطروحة "دعم الولايات المتحدة للإخوان المسلمين"، ثم كل من إطار "الصراع" وإطار "المسئولية"، ومن أكثر الأطروحات التى استخدمت إطار "الصراع" ظهر كل من أطروحة "اضطراب العلاقات المصرية الأمريكية"، وأطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر" وأطروحة "دعم الولايات المتحدة للإخوان المسلمين"، أما إطار "المسئولية" فقد كانت - من أكثر الأطروحات التى استخدمت هذا الإطار - كل من أطروحة "الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها فى مصر"، وأطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى"، وأطروحة "الضغط الأمريكى من أجل المصالحة السياسية مع الإخوان المسلمين". وهو ما توضحه بيانات الشكل التالى.

(شكل رقم 5)

موضوعات الأطر المقدمة بقناتى الجزيرة والحرة خلال فترتى التحليل

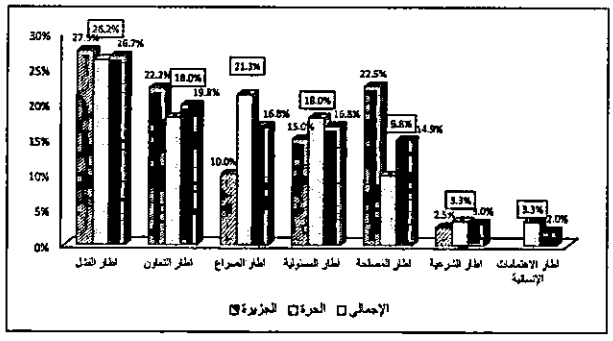

كما تبين من الدراسة التحليلية عدم وجود علاقة بين القناة وموضوع الإطار الذى قدمت من خلاله الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر (كا^2 6.196 ،ر -

0.048 دلالة إحصائية 0.402 حيث لم تختلف كثيرا نسب ظهور الأطر فى قناتى الدراسة. إلا أنه ظهرت علاقة ولكنها علاقة سلبية ضعيفة بين الفترة التحليلية وموضوع الإطار كا^2 20.38ر – 0.07 دلالة إحصائية 0.002 فقد تبين أن أغلب الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فى فترة التحليل الأولى قدمت من خلال إطار "التعاون" 13أطروحة من إجمالى 36أطروحة، بنسبة 36.1% بينما كانت أطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية" من أكثر الأطروحات التى استخدمت إطار "التعاون" فى كل من قناة الجزيرة وقناة الحرة، وجاء فى المرتبة الثانية إطار "الصراع" 10 أطروحات من إجمالى 36 أطروحة، بنسبة 27.8% وكانت قناة الحرة الأكثر استخداما لهذا الإطار مع أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر"، بينما تأكد استخدام إطار "الصراع" فى قناة الجزيرة مع أطروحة "الإدارة الأمريكية تؤيد الجواد الرابع فى مصر".

أما فى فترة التحليل الثانية فقد تبين أن أغلب الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر قدمت من خلال إطار "الفشل" 24 أطروحة من إجمالى 65 أطروحة، بنسبة 36.9% حيث اتفقت قناتا الدراسة على تقديم أغلب أطروحاتها من خلال هذا الإطار، حيث قدمت قناة الجزيرة كلا من أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر" وأطروحة "تراجع النفوذ الأمريكى فى مصر" من خلال إطار "الفشل"، وكذلك قناة الحرة قدمت أيضا أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر" من خلال هذا الإطار. وجاء فى المرتبة الثانية إطار "المسئولية" 13 أطروحة من إجمالى 65 أطروحة، بنسبة 20% حيث كانت قناة الحرة الأكثر استخداما لهذا الإطار، مع أطروحة "الضغط الأمريكى من أجل المصالحة السياسية مع الإخوان المسلمين"، أما قناة الجزيرة فقد استخدمت إطار "المسئولية" مع أطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى". وفى المرتبة الثالثة جاء استخدام إطار "المصلحة" 11 أطروحة من إجمالى 65 أطروحة، بنسبة 16.9% حيث استخدمت قناة الجزيرة هذا الإطار مع كل من أطروحة "تحاشى أمريكا وصف ما يحدث فى مصر بالانقلاب" وأطروحة "الإدارة الأمريكية تؤيد الجواد الرابع فى مصر"، بينما استخدمت قناة الحرة إطار "المصلحة" مع كل من أطروحة "الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها فى مصر" وأطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى".

٨- سمات القوى الفاعلة التى ظهرت فى الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية

ظهر من نتائج الدراسة التحليلية أن القوى الفاعلة الرئيسية فى الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر كانت السمة الغالبة عليها السلبية، وإن تفاوتت درجة السلبية، حيث كان من أكثر القوى الفاعلة التى اتسمت بالسلبية وزير الخارجية الأمريكى جون كيرى ثم الحكومة المصرية المؤقتة ثم الرئيس المصرى السابق دكتور محمد مرسى ثم الإدارة الديمقراطية للولايات المتحدة بقيادة باراك أوباما، بينما الجيش المصرى تساوى الاتجاه نحوه ما بين الإيجابية والسلبية، أما الكونجرس فقد كان الاتجاه نحوه فى الغالب اتجاها محايدا أو اتجاها إيجابيا، وهو ما توضحه بيانات الشكل التالى.

(شكل رقم 6)

اتجاه الضيوف نحو القوى الفاعلة بقناتي الجزيرة والحرة خلال فترتي التحليل

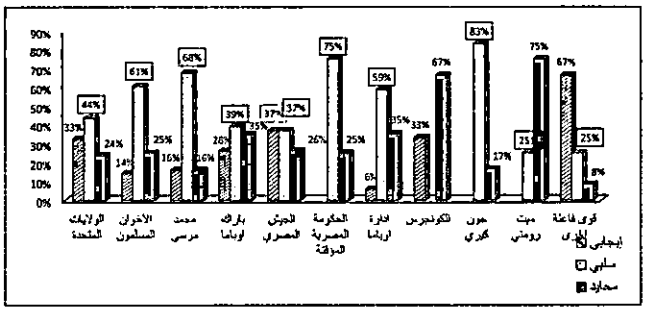

كما تبين من نتائج الدراسة التحليلية وجود اختلافات طفيفة فى اتجاهات ضيوف قناتى الدراسة نحو القوى الفاعلة الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية، حيث بلغ المتوسط الحسابى لاتجاه ضيوف قناة الجزيرة 1.69 بوزن نسبى بلغ 56.3%بينما فى قناة الحرة بلغ المتوسط الحسابى لاتجاه الضيوف 86.ابوزن نسبى 62% وهو ما توضحه بيانات الجدول التالى.

(جدول رقم 7)

اتجاه الضيوف نحو القوى الفاعلة بقناتي الجزيرة والحرة خلال فترتي التحليل

القوى الفاعلة		اتجاه الضيوف في قناة الجزيرة						اتجاه الضيوف في قناة الحرة					
		ايجابي	سلبي	محايد	الإجمالي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	ايجابي	سلبي	محايد	الإجمالي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
الولايات المتحدة	ك	7	23	13	43	1.63	%54.3	29	25	13	67	2.06	%68.7
	%	%16.3	%53.5	%30.2	%100.0			%43.3	%37.3	%19.4	%100.0		
الإخوان المسلمون	ك	2	5	3	10	1.70	%56.7	2	12	4	18	1.44	%48.0
	%	%20.0	%50.0	%30.0	%100.0			%11.1	%66.7	%22.2	%100.0		
محمد مرسي	ك	1	4	3	8	1.63	%54.2	3	13	1	17	1.41	%47.0
	%	%12.5	%50.0	%37.5	%100.0			%17.6	%76.5	%5.9	%100.0		
باراك اوباما	ك	4	4	5	13	2	%66.7	2	5	3	10	1.70	%56.7
	%	%30.8	%30.8	%38.5	%100.0			%20.0	%50.0	%30.0	%100.0		
الجيش المصري	ك	1	3	4	8	1.75	%58.3	6	4	1	11	2.18	%72.7
	%	%12.5	%37.5	%50.0	%100.0			%54.5	%36.4	%9.1	%100.0		
الحكومة المصرية المؤقتة	ك	0	0	1	1	2	%66.7	0	6	1	7	1.14	%38.0
	%			%100.0	%100.0			%0.0	%85.7	%14.3	%100.0		
إدارة اوباما	ك	1	9	6	16	1.50	%50.0	0	1	0	1	1	%33.3
	%	%6.3	%56.3	%37.5	%100.0			%0.0	%100.0	%0.0	%100.0		
الكونجرس	ك	1	0	3	4	2.25	%75.0	1	0	1	2	2.50	%83.3
	%	%25.0	%0.0	%75.0	%100.0			%50.0	%0.0	%50.0	%100.0		
جون كيري	ك	0	2	0	2	1	%33.3	0	3	1	4	1.25	%41.7
	%	%0.0	%100.0	%0.0	%100.0			%0.0	%75.0	%25.0	%100.0		
ميت رومني	ك	0	1	0	1	1	%33.3	0	0	3	3	2	%66.7
	%	%0.0	%100.0	%0.0	%100.0			%0.0	%0.0	%100.0	%100.0		
قوى فاعلة أخرى	ك	1	1	1	3	2	%66.7	7	2	0	9	2.56	%85.3
	%	%33.3	%33.3	%33.3	%100.0			%77.8	%22.2	%0.0	%100.0		
	ك	18	52	39	109	1.69	%56.3	50	71	28	149	1.86	%62.0
	%	%16.5	%47.7	%35.8	%100.0			%33.6	%47.7	%18.8	%100.0		

توضح بيانات الجدول السابق أن الولايات المتحدة كانت من أكثر القوى الفاعلة ظهورا بقناتى الدراسة، وذلك راجع لطبيعة موضوع الدراسة الذى يناقش المعالجة الإعلامية للمواقف الرسمية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، وكان الاتجاه الغالب نحوها متوسط الإيجابية م 1.89 وزن نسبى 63% وقد وصفها الضيوف بأن "موقفها محرج"، و"مترددة لا تستطيع أن تتخذ موقفا واضحا"، كما أن الولايات المتحدة من وجهة نظر الضيوف "فقدت نفوذها فى مصر"، وأنها فى ظل ترددها الحالى تجاه الأحداث فى مصر "تسير على البيض أو تسير فى حقل ألغام". وقد ظهر تأثير السياسة التحريرية للقناة على اتجاه ضيوف القناة نحو الولايات المتحدة، حيث كان الاتجاه الغالب لضيوف قناة الجزيرة نحو الولايات المتحدة هو اتجاها منخفض الإيجابية م 1.63 وزن نسبى 54.3% بينما الاتجاه الغالب للضيوف فى قناة الحرة هو الاتجاه متوسط الإيجابية م 2.06وزن نسبى 68.7%

وفى المرتبة الثانية جاءت جماعة الإخوان المسلمين ضمن القوى الفاعلة الرئيسية فى المعالجة الإعلامية لقناتى الدراسة، وكان الاتجاه الغالب نحوها منخفض الإيجابية م 1.54وزن نسبى 51.3%وقد وصفت جماعة الإخوان المسلمين من قبل ضيوف برنامج "الاتجاهات الأربعة" فى قناة الحرة فى الفترة الأولى من التحليل بأنهم "جماعة غير ديمقراطية"، أما فى فترة التحليل الثانى فقد رأى أحد الضيوف فى قناة الجزيرة أن جماعة الإخوان المسلمين هم جماعة "فشلوا أو أفشلوا"، وعلى الجانب الآخر رأى أحد الضيوف أن الإخوان المسلمين "قريبون من القاعدة"، أما فى قناة الحرة فقد كانت جماعة الإخوان المسلمين من وجهة نظر الضيوف "مليشيات هائجة"، وأنهم "فشلوا فى الحكم"، كما أنهم "حزب أداؤه سيئ".

وجاء الرئيس السابق دكتور محمد مرسى فى المرتبة الثالثة للقوى الفاعلة الرئيسية، وكان الاتجاه الغالب نحوه منخفض الإيجابية م1.48 وزن نسبى 49.3% وكانت الصفة المشتركة للرئيس السابق فى قناتى الدراسة بأنه "فاشل"، وقد رأى أحد ضيوف برنامج "الاتجاهات الأربعة" فى الفترة الأولى من التحليل أن "محمد مرسى يتعاون مع الإرهاب"، أما فى الفترة الثانية من التحليل فقد رأى الضيوف الرئيس السابق محمد مرسى بأنه "سلطوى"، "وفاقد الشرعية".

وفى المرتبة الرابعة ظهر باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة، وكان الاتجاه الغالب نحوه متوسط الإيجابية م .87.اوزن نسبى62.3% وتوضح بيانات الجدول رقم 7 أن اتجاهات ضيوف قناة الحرة نحو الرئيس الأمريكى باراك أوباما كانت أكثر سلبية من اتجاهات ضيوف قناة الجزيرة نحو باراك أوباما. وجاء الجيش المصرى فى المرتبة الخامسة وكان اتجاه الضيوف متوسط الإيجابية م 2 وزن نسبى66.7% وقد وضح تأثير السياسة التحريرية للقناة على اتجاهات الضيوف نحو الجيش المصرى، فقد كان الاتجاه الغالب لضيوف قناة الجزيرة هو اتجاه منخفض الإيجابية نحو الجيش المصرى م 1.75 وزن نسبى 58.3% بينما الاتجاه نحو الجيش فى قناة الحرة كان مرتفع الإيجابية م 2.18 وزن نسبى 72.7%حيث اتهم أحد الضيوف فى قناة الجزيرة الجيش المصرى بأنه "ركن فى السياسة الخارجية الأمريكية"، بينما وصف الجيش المصرى فى قناة الحرة بأنه "الحاكم"، كما أنه "منع حدوث عنف" فى الشارع المصرى.

٩- وظائف الأطر المستخدمة فى معالجة الأطروحات الرئيسية المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية

خلصت الدراسة التحليلية إلى أن أغلب الأطروحات الرئيسية كانت وظيفة الإطار فيها طرح تفسير للحدث أو القضية89 تكرارا من إجمالى 101 تكرارا، بنسبة 88.1%وبفارق نسبى كبير قدره 53.4%جاءت الوظيفة التقييمية للإطاربنسبة 34.7%ثم الوظيفة التوقعيةبنسبة 24.8% كما يلاحظ انخفاض الوظائف الأخرى للأطر، وهى نتيجة منطقية لأن المعالجة الإعلامية كانت لبرامج حوارية talk shows هدفها طرح تفسير للمواقف المختلفة للإدارة الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر، بالإضافة إلى طرح تقييم لهذه المواقف من قبل الضيوف وتوقعاتهم بخصوص النتائج المترتبة عليها.

(شكل رقم 7)

وظائف الأطر المستخدمة فى معالجة الأطروحات الرئيسية بقناتى الجزيرة والحرة

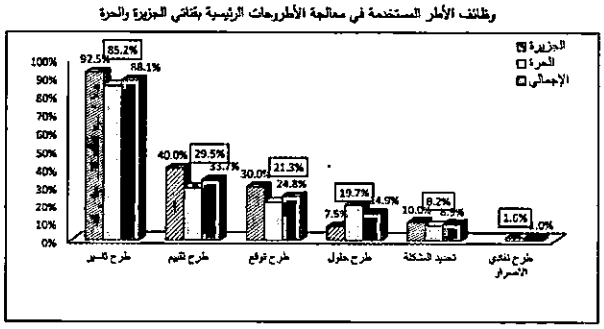

كما خلصت الدراسة التحليلية إلى عدم وجود اختلافات واضحة بين قناتى الدراسة بالنسبة لوظائف الأطر التى استخدمت فى معالجة الأطروحات الرئيسية خلال فترتى التحليل[٤٨]، إلا أنه تم ملاحظة وجود تنوع واضح فى فترة التحليل الأولى وذلك فى استخدام الوظائف المختلفة للأطر، خاصة الوظيفة التفسيرية والوظيفة التقييمية 16 أطروحة لكل منهما من إجمالى 36أطروحة، بينما فى فترة التحليل الثانية كان الاستخدام الواضح للوظيفة التفسيرية 60 تكرارا من إجمالى 65 تكرار، بنسبة 92.3% وهو ما توضحه بيانات الجدول التالى:

(جدول رقم 8)

وظائف الأطر المستخدمة فى معالجة الأطروحات الرئيسية بقناتى الجزيرة والحرة خلال فترتى التحليل

وظيفة الإطار		فترة التحليل الأولى			فترة التحليل الثانية			إجمالى فترتى التحليل			قيمة N	مستوى الدلالة
		الجزيرة	الحرة	الإجمالى	الجزيرة	الحرة	الإجمالى	الجزيرة	الحرة	الإجمالى		
تحديد المشكلة	ك	1		1	3	5	8	4	5	9	0.31	0.76
	%	%7.7		%2.8	11.1 %	13.2 %	12.3 %	10.0 %	%8.2	%8.9		
طرح تفسير	ك	13	16	16	24	38	60	37	62	78	1.18	0.23 9
	%	100.0 %	%89.6	44.4 %	88.9 %	94.7 %	92.3 %	92.5 %	85.2 %	75.2 %		
طرح حلول	ك	1	4	5	2	8	10	3	12	15	1.45	0.06 4
	%	%7.7	%17.4	13.9 %	%7.4	21.1 %	15.4 %	%7.5	19.7 %	14.9 %		
طرح تفاعلى الاستمرار	ك		1	1					1	1	-	-
	%		%4.3	%2.8					%1.6	%1.0		
طرح التقييم	ك	7	9	16	9	6	15	16	15	31	1.63	0.10 5
	%	%53.8	%39.1	44.4 %	33.3 %	15.8 %	23.1 %	40.0 %	24.6 %	30.7 %		
طرح توقع	ك	3	8	11	9	5	14	12	13	25	0.97	0.33 1
	%	%23.1	%34.8	30.6 %	33.3 %	13.2 %	21.5 %	30.0 %	21.3 %	24.8 %		
طرح تقييم أخلاقى	ك		1	1		3	3		4	4	-	-
	%		%4.3	%2.8		%7.9	%4.6		%6.6	%4.0		
جملة الأطروحات		13	23	36	27	38	65	40	61	101		

كما اتضح من التحليل أن الوظيفة التفسيرية استخدمت بشكل واضح مع كل من أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر"، وأطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية" وأطروحة "الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها فى مصر"، فقد فسر أحد الضيوف ببرنامج "الاتجاهات الأربعة" فى قناة الحرة حالة الارتباك التى تشهدها السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر، قائلا: "الاختلاف ... يسمونه انقلاب أم لا، والسبب وراء الاختلاف هذا أن وراءه تداعيات المساعدات الأمريكية لمصر، لأن القوانين الأمريكية تقول إنه إذا كان هناك انقلاب تقطع المساعدات فورا والإدارة لا تقول ذلك"[٤٩]، كذلك قدم أحد الضيوف بقناة الجزيرة تفسيرا لهذا الموقف قائلا: "لم تسم ما يحدث فى مصر

بالانقلاب العسكرى وطبعا الأسباب معروفة لأن مصر تحصل على مليار ونصف مليار دولار سنويا من المعونات العسكرية الأمريكية"[٥٠].

وفى المرتبة الثانية الوظيفة التقييمية تليها الوظيفية التوقعية والتى استخدمت كل منهما بشكل واضح مع أطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية" فقد أبدى أحد الضيوف تقييميه لانفتاح الولايات المتحدة فى علاقتها مع التيارات الإسلامية قائلا: *"الحكومة هنا اتخذت قرارا بالتفاوض والتعاون ولكن أعتقد أن القرار غير حكيم ومن السابق لأوانه أو مبكر، ويجب أن يكون هناك تغير فى المواقف والتصريحات من القاهرة والرئيس الجديد قبل أن تكون هناك علاقات حقيقية مع حكومة مرسى"*[٥١]، *كما طرح ضيف آخر توقعه بخصوص الأطروحة نفسها، "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية، قائلا: "البيت الأبيض قال نفضل أو نريد أن نتعامل مع قوى غير علمانية فى إشارة إلى أن الولايات المتحدة أكثر استعدادا للتعامل مع الإخوان"*[٥٢].

أما طرح الحلول فقد استخدم مع أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر"، حيث طرح أحد الضيوف حلا ، مشيرا إلى ضرورة: "تجاوز معضلة أن ما يحدث يمثل نوعا من الانقلاب العسكرى ... والنظر فى نجاح المرحلة الانتقالية على أسس سليمة بمعنى أهمية مشاركة جميع الأطراف فى العملية السياسية بما فى ذلك جماعة الإخوان المسلمين وتراجع القوات المسلحة عن المشهد المصرى والانتقال السريع والمنضبط بمواعيد وتوقيتات محددة لحكم مدنى منتخب ديمقراطيا على مدار الثمانية أشهر المقبلة كحد أقصى الإطار الزمنى الذى حدده الرئيس الانتقالى"[٥٣].

١٠- إستراتيجيات الخطاب الموجه للولايات المتحدة

توصلت الدراسة التحليلية إلى تساوى استراتيجية "الهجوم على دور الولايات المتحدة" واستراتيجية "الدفاع عن هذا الدور والتبرير له" فى إجمالى العينة التى تم تحليلها 40 أطروحة لكل منهما من إجمالى 101 أطروحة، بنسبة 39.6% لكنه اتضح أن ضيوف قناة الجزيرة كانوا الأكثر هجوما على الولايات المتحدة بينما الضيوف فى قناة الحرة هم الأكثر دفاعا عن مواقف الولايات المتحدة الرسمية وتبريرا لهذه المواقف، كما تبين أنه بصفة عامة أن الإشادة بدور الولايات المتحدة جاء منخفضا بقناتى الدراسة، الأمر الذى يعطى مؤشرا على أن الضيوف فى القناتين كلتيهما الجزيرة والحرة كانوا مقتنعين بأن هناك خللا ما فى مواقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالأحداث فى مصر، لكن اختلف تقييمهم لهذا الموقف ما بين المهاجم والمدافع أو المبرر لهذه المواقف وهو ما توضحه بيانات الشكل التالى.

(شكل رقم 8)

استراتيجيات الخطاب الموجه لمواقف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فى قناتى الجزيرة والحرة

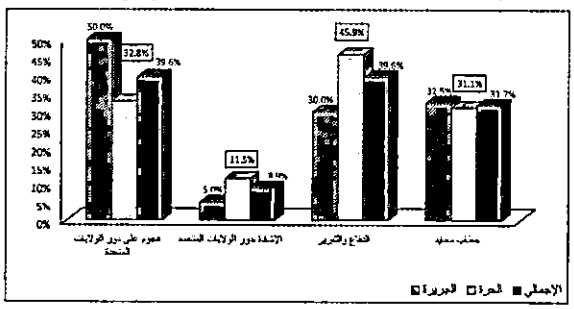

كما اتضح من نتائج الدراسة التحليلية أن 50% من الأطروحات (٢٠ أطروحة من إجمالى٤٠ أطروحة) التى قدمتها قناة الجزيرة شهدت هجوما على مواقف الولايات المتحدة الأمريكية، بينما جاء الدفاع والتبرير لسياسات الولايات المتحدة تجاه مصر فى 30% من الأطروحات 12 أطروحة من إجمالى 40 أطروحة، أما الإشادة بدور الولايات المتحدة لم يتكرر سوى مرتين. وفى قناة الحرة، تبين أن الدفاع عن المواقف الأمريكية الرسمية وتبريرها تكرر فى 28أطروحة (بنسبة 45.9% ثم الهجوم على هذه السياسات والمواقف فى 20 أطروحة بنسبة 32.8% ولم تظهر الإشادة بدور الولايات المتحدة سوى فى سبع أطروحات بنسبة 11.5%

(جدول رقم 9)

استراتيجيات الخطاب الموجه لمواقف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر

الأطروحات الرئيسية		استراتيجيات الخطاب في قناتي الدراسة				
		هجوم على دور الولايات المتحدة	الاشادة بدور الولايات المتحدة	الدفاع والتبرير	الخطاب محايد	الإجمالي
ارتباك الموقف الأمريكي تجاه ما يحصل في مصر	ك	9	1	10	6	21
	%	%22.5	%11.1	%25.0	%18.8	%20.8
انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية	ك	3	2	8	6	16
	%	%7.5	%22.2	%20.0	%18.8	%15.8
الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها في مصر	ك	6	0	3	1	9
	%	%15.0	%0.0	%7.5	%3.1	%8.9
تراجع النفوذ الأمريكي في مصر	ك	5	0	2	3	9
	%	%12.5	%0.0	%5.0	%9.4	%8.9
قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطي	ك	2	0	4	4	9
	%	%5.0	%0.0	%10.0	%12.5	%8.9
اضطراب العلاقات المصرية الأمريكية	ك	2	1	2	3	7
	%	%5.0	%11.1	%5.0	%9.4	%6.9

تابع (جدول رقم 9)

استراتيجيات الخطاب الموجه لمواقف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر

الأطروحات الرئيسية		استراتيجيات الخطاب في قناتي الدراسة				
		هجوم على دور الولايات المتحدة	الاشادة بدور الولايات المتحدة	الدفاع والتبرير	الخطاب محايد	الإجمالي
الإدارة الأمريكية تؤيد الجواد الرابح في مصر	ك	2	0	3	2	6
	%	%5.0	%0.0	%7.5	%6.3	%5.9
تخاشي أمريكا وصف ما يحدث بالانقلاب	ك	3	0	2	0	4
	%	%7.5	%0.0	%5.0	%0.0	%4.0
طموح الإدارة الأمريكية في تغير الوضع في مصر	ك	2	1	0	2	4
	%	%5.0	%11.1	%0.0	%6.3	%4.0
الدعم الأمريكي للجيش المصري	ك	2	0	1	1	3
	%	%5.0	%0.0	%2.5	%3.1	%3.0
الضغط الأمريكي من اجل المصالحة السياسية مع الإخوان المسلمين	ك	0	3	2	1	5
	%	%0.0	%33.3	%5.0	%3.1	%5.0
دعم الولايات المتحدة للإخوان المسلمين	ك	2	1	3	1	4
	%	%5.0	%11.1	%7.5	%3.1	%4.0
أطروحات أخرى تذكر	ك	2	0	0	2	4
	%	%5.0	%0.0	%0.0	%6.3	%4.0
جملة الأطروحات		40	9	40	32	101

كما تبين من الدراسة التحليلية أن أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر" من أكثر الأطروحات التى تباينت مواقف الضيوف حولها، حيث تكرر الدفاع والتبرير لمواقف الولايات المتحدة عشر مرات (مرتين فى قناة الجزيرة وثمانى مرات فى قناة الحرة)، وتكرر الهجوم على موقف الولايات المتحدة تسع مرات (ثلاث مرات فى قناة الجزيرة وست مرات فى قناة الحرة). أما أطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية" فقد كانت من أكثر الأطروحات التى شهدت دفاعا وتبريرا لسياسة الولايات المتحدة وجاء أغلبها فى قناة الحرة، أما أطروحة "الضغط الأمريكى من أجل المصالحة السياسية مع الإخوان المسلمين" تكررت خمس مرات منها ثلاث مرات قام الضيوف بالإشادة بدور الولايات المتحدة ومرتين للدفاع والتبرير لموقف الولايات المتحدة الداعى للمصالحة السياسة مع الإخوان المسلمين.

خاتمة الدراسة

اهتمت الدراسة الحالية بتوضيح ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر خلال فترتى حكم الرئيس السابق الدكتور محمد مرسى والرئيس الحالى (المؤقت) المستشار عدلى منصور، وذلك من خلال رصد الأطر الإعلامية التى وظفتها كل من قناة الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية أثناء تناولهما للمواقف الأمريكية تجاه الأحداث والقضايا السياسية والأمنية البارزة فى الشأن المصرى، وكيفية انعكاس السياسة التحريرية الخاصة بكل منهما على معالجتهما الإعلامية وتناولهما لهذه المواقف خلال فترة زمنية معينة.

وقد اعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، وأسلوب تحليل الخطاب فى تصميم استمارة تحليل المضمون، حيث تم اختيار عينة

الدراسة التحليلية وفقا لأسلوب العينة العمدية، حيث تم عمل مسح شامل لكل من برنامج "من واشنطن" فى قناة الجزيرة القطرية وبرنامج "الاتجاهات الأربعة" فى قناة الحرة الأمريكية لاختيار الموضوعات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية نحو القضايا السياسية والأمنية فى مصر خلال فترتين زمنيتين (الفترة الأولى من 1/7/2012م إلى 31/12/2012م، والفترة الثانية من 1/7/2013م إلى 31/12/2013م).

وقد خلصت الدراسة التحليلية إلى مجموعة من النتائج:

■ أكثر من نصف الحلقات التى تم تحليلها اهتمت بإبراز المواقف الأمريكية الرسمية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بالشأن المصرى خلال فترتى التحليل، إلا أنه تبين أن الفترة الثانية من التحليل والمتعلقة بحكم الرئيس الحالى (المؤقت) عدلى منصور كانت الفترة الأكثر اهتماما بوسائل الإبراز فى قناتى الدراسة، وقد يرجع ذلك لزخم الأحداث والتطورات التى شهدتها هذه الفترة.

■ وبالنسبة للضيوف الذين تم استضافتهم فى قناتى الدراسة، اتضح أنه تم استضافة 166ضيفا فى الحلقات التى تم تحليلها خلال فترتى الدراسة، وكان أغلبهم ممن يجيد التحدث باللغة العربية، وكانت الجنسية الأمريكية هى الجنسية الغالبة فى قناتى الدراسة، تليها الجنسية المصرية، ويرجع ذلك لطبيعة المادة الإعلامية التى تم تحليلها فى قناتى الدراسة، وإن كانت قناة الجزيرة الأكثر حرصا على استضافة الضيوف المصريين.

■ كما خلصت نتائج الدراسة التحليلية إلى ظهور 16أطروحة متعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، حيث كانت قناة الحرة الأكثر طرحا لموضوع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فى برنامج "الاتجاهات الأربعة"، كما تبين من الدراسة التحليلية أن أغلب الأطروحات ظهرت فى فترة التحليل الثانية، حيث شهدت فترة ما بعد 30يونيو 2013جدلا واسعا حول الموقف الأمريكى المضطرب تجاه الأحداث فى مصر.

■ وأوضحت الدراسة التحليلية تأثير فترة التحليل على زوايا طرح القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية تجاه مصر، حيث كانت أطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية" من أكثر الأطروحات تكرارا فى الفترة الأولى من التحليل فى قناتى الدراسة، أما المرحلة الثانية من التحليل، فكانت أطروحة "ارتباك الموقف الأمريكى تجاه ما يحصل فى مصر" هى الأكثر تكرارا فى كلا القناتين. وفى المرتبة الثانية كانت أطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى.

■ كذلك خلصت الدراسة إلى تأثير السياسة التحريرية للقناة على اختيار موضوعات النقاش المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، حيث ركزت قناة الجزيرة على أطروحات لم تتناولها قناة الحرة أو تناولتها بشكل ضعيف ومنها: "تراجع النفوذ الأمريكى فى مصر"، و"تحاشى أمريكا وصف ما يحدث فى مصر بالانقلاب"، و"الدعم الأمريكى للجيش المصرى"، بينما تناولت قناة الحرة عددًا من الأطروحات التى لم تظهر فى قناة الجزيرة، وهى: "الضغط الأمريكى من أجل المصالحة السياسية مع الإخوان المسلمين"، و"الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها فى مصر"، و"دعم الولايات المتحدة للإخوان المسلمين".

■ وظهرت علاقة بين الأطروحات المقدمة واتجاه الحجج المقدمة من قبل الضيوف نحو هذه الأطروحات، حيث تبين وجود أطروحات كانت نسبة تأييدها من قبل الضيوف مرتفعة، وهى: أطروحة "تحاشى أمريكا وصف ما يحدث بالانقلاب"، وأطروحة "انفتاح الولايات المتحدة على التيارات الإسلامية"، وأطروحات كانت نسبة رفضها مرتفعة من قبل الضيوف، وهى: أطروحة "ضلوع الإدارة الأمريكية فى تغيير الوضع فى مصر"، وأطروحة "قطع المساعدات الأمريكية بسبب انحراف مصر عن مسارها الديمقراطى". لكن، بصفة عامة تبين أن أغلب الحجج التى تناولها الضيوف فى قناتى الدراسة خلال فترتى التحليل هى حجج مؤيدة لهذه الأطروحات، فرغم التنوع فى جنسيات وتخصصات الضيوف، إلا أن كلا من قناة الجزيرة وقناة الحرة كانتا تستضيف فى الغالب ضيوفا مؤيدين لسياستها التحريرية ومؤكدين على الأطروحات التى يتم عرضها أثناء المعالجة الإعلامية للمواقف الرسمية للإدارة الأمريكية تجاه الأحداث التى شهدتها مصر خلال فترتى التحليل.

■ وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن إطار الفشل من أكثر الأطر التى تم استخدامها فى تقديم المواقف الرسمية للإدارة الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر خلال فترتى الدراسة، يليه إطار التعاون، ثم كل من إطار الصراع وإطار المسئولية. وقد خلصت الدراسة التحليلية إلى عدم وجود علاقة بين القناة وموضوع الإطار الذى قدمت من خلاله الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه

مصر، إلا أنه ظهرت علاقة ولكنها علاقة سلبية ضعيفة بين الفترة التحليلية وموضوع الإطار، فقد تبين أن أغلب الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فى فترة التحليل الأولى قدمت من خلال إطار التعاون، وفى المرتبة الثانية إطار الصراع، أما فى فترة التحليل الثانية تبين أن أغلب الأطروحات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر قد قدمت من خلال إطار "الفشل".

■ وبالنسبة للقوى الفاعلة، تبين أن الولايات المتحدة كانت من أكثر القوى الفاعلة ظهورا بقناتى الدراسة، وقد ظهر تأثير السياسة التحريرية للقناة على اتجاه ضيوف القناة نحو الولايات المتحدة، حيث كان الاتجاه الغالب لضيوف قناة الجزيرة نحو الولايات المتحدة هو اتجاها منخفض الإيجابية، بينما الاتجاه الغالب للضيوف فى قناة الحرة كان اتجاها متوسط الإيجابية، وفى المرتبة الثانية جاءت جماعة الإخوان المسلمين ضمن القوى الفاعلة الرئيسية فى المعالجة الإعلامية لقناتى الدراسة، ثم الرئيس السابق دكتور محمد مرسى فى المرتبة الثالثة، وفى المرتبة الرابعة ظهر باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة، وكانت اتجاهات ضيوف قناة الحرة نحو الرئيس الأمريكى باراك أوباما أكثر سلبية من اتجاهات ضيوف قناة الجزيرة، وجاء الجيش المصرى فى المرتبة الخامسة وقد ظهر تأثير السياسة التحريرية للقناة على اتجاهات الضيوف نحو الجيش المصرى، حيث كان الاتجاه الغالب لضيوف قناة الجزيرة هو اتجاها منخفض الإيجابية نحو الجيش المصرى، بينما الاتجاه نحو الجيش فى قناة الحرة كان مرتفع الإيجابية.

■ كما تبين من الدراسة أن أغلب الأطروحات الرئيسية كانت وظيفة الإطار فيها طرح تفسير للحدث أو القضية، وبفارق نسبى كبير قدره 53.4%جاءت الوظيفة التقييمية للإطار، ثم الوظيفة التوقعية؛ وذلك لأن المعالجة الإعلامية كانت لبرامج حوارية هدفها طرح تفسير للمواقف المختلفة للإدارة الأمريكية تجاه القضايا السياسية والأمنية المتعلقة بمصر، بالإضافة إلى طرح تقييم لهذه المواقف من قبل الضيوف وتوقعاتهم بخصوص النتائج المترتبة عليها.

■ وتوصلت الدراسة التحليلية إلى تساوى استراتيجية "الهجوم على دور الولايات المتحدة" و"استراتيجية الدفاع عن هذا الدور والتبرير له" فى إجمالى العينة التى تم تحليلها، لكن اتضح تأثير السياسة التحريرية للقناة على مواقف الضيوف نحو السياسة الخارجية الامريكية حيث تبين أن ضيوف قناة الجزيرة كانوا الأكثر هجوما على الولايات المتحدة بينما الضيوف فى قناة الحرة هم الأكثر دفاعا عن مواقف الولايات المتحدة الرسمية وتبريرا لهذه المواقف، كما تبين أنه بصفة عامة أن الإشادة بدور الولايات المتحدة جاء منخفضا بقناتى الدراسة بصفة غالبة أثناء الفترة الزمنية محل الدراسة.

المراجع

(1) سليمان صالح. - الإعلام الدولى. (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003م). ص .285- 283

حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد .- الاتصال ونظرياته المعاصرة.(2) (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001م). ص .348

- (3) Stanley J. Baran, Dennis K. Davis.- Mass Communication Theory: Foundations, Ferment and Future. (US: Wadsworth/Thomason Learning, 4th Edition 2006). p 265.

(4) Denis McQuail.- Mass Communication Theory. (London: Sage Publication, 4th Edition, 2000). p 343.

(5) Robert M. Entman.- "Framing Toward Clarification of Fractured Paradigm". in: Journal of Communication. Vol. 43, No. 4, 1993. p 53.

(6) Myra Gregory Knight.- "Getting Past the Impasse: Framing as a Tool for Public Relations". available at: http//www.google.com.eg/search 22/12/13.

(7) فاطمة شعبان محمد .- "المعالجة الإعلامية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية فى قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية واتجاهات الجمهور نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، 2011م).

(8) جمال عبد العظيم أحمد .- "أثر الإيديولوجية السياسية للدولة فى بناء الأطر الإخبارية: دراسة مقارنة لموقعى " "BBC وقناة العالم الإيرانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، 2008م).

(9) صفا محمود عثمان.- "معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، 2007م).

(10) نرمين زكريا إسماعيل.- "المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية، دراسة على عينة من وسائل الإعلام المصرية والأمريكية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، 2006م).

(11) هويدا مصطفى.- "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية فى قناة الحرة - دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار". ص: .498 – 421فى: المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الخامس، العدد الثانى، يونيو – ديسمبر 2004م.

(12) Jin Yong.-"Framing The Nato Air Strikes on Kosovo: An Across Countries Comparison of Chinese and US Newspaper Coverage". p 231-247, in: Gazette, Vol. 65, No. 3, 2004.

(13) Jowon Park. - Contrasts in the Coverage of Korea and Japan by US Television Networks. p 145 – 165, in: Gazette, Vol.65, No. 2, 2003.

(14) Robert Entman .- "Cascading Activation: Contesting the White House's Frame of the 9/11". p 415 - 429, in: Political Communication, Vol. 20, No. 4, 2003.

(15)حنان محمد إسماعيل يوسف.- "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى شبكتى CNNالأمريكية و EURONEWS الأوربية". رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، 2001م).

(16) Regina G.Lawrence .- "Game-Farming The Issues: Tracking The Strategy Frame in Public Policy News". p 93-114, in: Political Communication, Vol. 17, No. 2, 2000.

(17) Holli A. Semetko & Patti M. Valkenburg .- "Framing European Politics: A Content Analysis of Press and Television News". p 93- 109, in: Journal of Communication, Vol. 50, No. 2, Spring 2000.

(18) على ماهر خطاب. - مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية. (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2002م). ص .28

(19) عبد العليم محمد. - الخطاب الساداتى: تحليل الحقل الأيدلوجى للخطاب الساداتى (القاهرة، كتاب الأهلى رقم 27أغسطس .(1990ص -26 27.

(20) محمد عبد الحميد. - البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية. (القاهرة، عالم الكتب، ط2001 ?1م). ص .302

(21) سمير محمد حسين. - بحوث الإعلام. (القاهرة: عالم الكتب، 1999م). ص .303-302

(22)تم إعدادها وتحكيمها من عدد من الأساتذة المتخصصين فى الإعلام.
أ.د/ سامية أحمد على الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د/ محمد شومان عميد المعهد الدولى العالى للإعلام أكاديمية الشروق.
د. إيناس أبو يوسف الأستاذ المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

(*) أطروحات أخرى تذكر: فى فترة التحليل الأولى: رومنى ضد وجود الاخوان المسلمين فى مصر (قناة الجزيرة)، الرفض الأمريكى للتقارب المصرى الإيرانى (قناة الحرة)، فترة التحليل الثانية: تشابه الموقف الأمريكى من انقلابى تشيلى ومصر (الجزيرة)، اتهام جون كيرى للإخوان المسلمين بسرقة الثورة المصرية (قناة الحرة).

(23) حلقة رقم 1قناة الحرة، برنامج الاتجاهات الأربعة بتاريخ 5/7/2013م

(24) حلقة رقم 2قناة الجزيرة، برنامج من واشنطن بتاريخ 9/7/2013م.

(*) أخرى تذكر: الجيش المصرى (تكرر خمس مرات، أربع بقناة الجزيرة، ومرة واحدة فى قناة الحرة وذلك فى فترة التحليل الثانية)، وسائل الاعلام الأمريكية (مرة واحدة فى قناة الجزيرة بالفترة الثانية من التحليل)، الشعب المصرى (مرة واحدة، فى قناة الحرة بالفترة الأولى من التحليل)

(25) جاءت زيارة هيلارى كلينتون وزيرة الخارجية الامريكية للقاهرة يوم السبت 14يوليو 2012م.

(26) الحلقة رقم 5برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ 2/8/2013م.

(27) الحلقة رقم ?5برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /2/8 2013م.

(28) الحلقة رقم 5برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ 2/8/2013م.

(29) الحلقة رقم 8برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ 20/8/2013م.

(30) الحلقة رقم 24برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ /10/12 2013م.

(31) الحلقة رقم 2برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ 9/7/2013م.

(32) الحلقة رقم 2برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ 9/7/2013م.

(33) الحلقة رقم 35برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /31/8 2012م.

(34) الحلقة رقم 47برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /16/11 2012م.

(35) الحلقة رقم 47 برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /16/11 2012م.

(36) الحلقة رقم 2برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ 9/7/2013م.

(37) الحلقة رقم 7برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ 13/8/2013م.

(38) الحلقة رقم 7برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ 13/8/2013م.

(39) الحلقة رقم 8برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /23/8 2013م.

(40) الحلقة رقم 10برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /6/9 2013م.

(41) الحلقة رقم 15برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /11/10 2013م.

(42) الحلقة رقم 2برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ 9/7/2013م.

(43) الحلقة رقم 7برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ 13/8/2013م.

(44) الحلقة رقم 36برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /7/9 2012م.

(45) الحلقة رقم 5برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /2/8 2013م.

(46) الحلقة رقم 5برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /2/8 2013م.

(47) الحلقة رقم 15برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /11/10 2013م.

(48) تبين عدم وجود علاقة بين القناة ووظائف الأطر المستخدمة فى فترة التحليل الأولى حيث كانت قيمة (كا) (1.951 2ر) (0.099الدلالة الإحصائية (0.583كما تبين عدم وجود علاقة بين القناة ووظائف الأطر المستخدمة فى فترة التحليل الثانية حيث كانت قيمة (كا2) (6.763ر -0.181 الدلالة الإحصائية 0.149

(49)الحلقة رقم 5برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /2/8 2013م.

(50) الحلقة رقم 5برنامج من واشنطن، قناة الجزيرة، بتاريخ 30/7/2013م.

(51) الحلقة رقم 43برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /26/10 2012م.

(52) الحلقة رقم 43برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /26/10 2012م.

(53) الحلقة رقم 3برنامج الاتجاهات الأربعة، قناة الحرة، بتاريخ /19/7 2013م.